جامعة الشهيد حمـه لخـضـر بالــوادي

كلية العـلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلــوم الاجتماعيـــــة

شعبة علم النفس

# الإحباط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى التلاميذ المعيدين في البكالوريا

دراسة وصفية ارتباطية بثانوية محمد العيد آل خليفة بالدبيلة –الوادي–

**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس: تخصص علم النفس المدرسي**

**اعداد الطالبة :** **تحت اشراف :**

**بارعة شعباني** **د. سامية عدائكة**

**السنة الجامعية : 2019/ 2020**

جامعة الشهيد حمـه لخـضر بالــوادي

كلية العـلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلــوم الاجتماعيـــــة

شعبة علم النفس

# الإحباط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى التلاميذ المعيدين في البكالوريا

دراسة وصفية ارتباطية بثانوية محمد العيد آل خليفة بالدبيلة –الوادي–

**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس: تخصص علم النفس المدرسي**

**اعداد الطالبة :** **تحت اشراف :**

**بارعة شعباني** **د. سامية عدائكة**

**السنة الجامعية : 2019/ 2020**

## شكر و تقدير

الحمد لله الذي يسر لنا السبل وأنعم علينا اتمام هذا العمل وأدرك به النجاح ان شاء الله ...

لله الحق الذي وفقنا على إتمام هذا العمل المتواضع ويسعدنا ان نتقدم بكل الشكر الى الاستاذة المشرفة "عدائكة سامية" ، على كل المساعدة والنصائح القيمة التي قدمها لنا طول مدة إشرافه علينا و نرجو من الله ان يوفقه على رفع راية العلم وأن يضعه في درب كل طالب علم ومعرفة ..

وشكرا لكل من ساعدنا من قريب او بعيد...

**ملخص :**

تعالج الدراسة الحالية موضوع الاحباط و علاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المعيدين في البكالوريا ، خلال الموسم الدراسي 2020/2019 ، بثانوية محمد العيد ال خليفة بالدبيلة الوادي

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مستوى الاحباط و علاقته بالسلوك العدواني لدى التلاميذ المعيدين فثي البكالوريا .و لتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام مقياس (كارول) للاحباط مكون من 42 بند ، يركز على اعراض القلق ، و الارق ، و القلق البدني و النفسي بشكل عام، و فقدان الثقة بالنفس، و مقياس السلوك العدواني لـ "معتز السيد عبد الله و صالح عبد الله ابو عوادة"، المكون من 30 بند و معد لقياس اربعة ابعاد (العدوان اللفظي ، العدوان البدني، الغضب ، العداوة)، و كانت الدراسة ستطبق على عدد من تلاميذ المعيدين في البكالوريا لولا الغاء الجانب التطبيقي و الاكتفاء بالاجراءات المنهجية فقط، بسبب العائق الذي منع التلاميذ من الالتحاق بمدارسهم، و الذي ادى بنا في الاخير الى اعطاء مجرد تصورات عن كيفية اجراء الدراسة و توقع نتائجها التي كانت ستعالج بالبرنامج الاحصائي (SPSS) و اختبار "ت" ، كالتالي :

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاحباط لدى الذكور و الاناث المعيدين في البكالوريا .

– توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ الادبيين المعيدين و التلاميذ العلميين المعيدين في مستوى الاحباط

–توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى الذكور و الاناث المعيدين في البكالوريا في السلوك العدواني .

– توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ الادبيين المعيدين و التلاميذ العلميين المعيدين في السلوك العدواني.

**Summary:**

The current study deals with the issue of frustration and its relationship to aggressive behavior among students of repeaters in the baccalaureate, during the 2019/2020 academic season, at Muhammad Al-Eid Al Khalifa High School in Dabila Al-oued

This study aims to find out the level of frustration and its relationship to aggressive behavior among students who repeat the baccalaureate. To achieve the objectives of the study, the (Carol) depression scale was used, consisting of 42 items, focusing on symptoms of anxiety, insomnia, and physical and psychological anxiety in general, and Loss of self-confidence, and the aggressive behavior scale of Moataz Al-Sayed Abdullah and Saleh Abdullah Abu Awada, which consists of 30 items and is designed to measure four dimensions (verbal aggression, physical aggression, anger, hostility), and the study was to be applied to A number of teaching assistants in the baccalaureate had it not been for the abolition of the practical aspect and being satisfied with only methodological procedures, due to the obstacle that prevented students from enrolling in their schools, which led us in the end to give mere perceptions of how the study would be conducted and anticipated its results that would have been dealt with by the statistical program (SPSS). F) The T-test, as follows:

- There are statistically significant differences in the level of frustration of male and female repeaters at the baccalaureate.

- There are no statistically significant differences between literary students, repeaters and scientific students, in terms of frustration.

- There are statistically significant differences in aggressive behavior among males and females who repeat the baccalaureate.

- There are no statistically significant differences between literary students, repeaters, and scientific students, repeaters, in aggressive behavior.

## فهرس المحتويات


| رقم المحتوى | المـــــــــــــحتوى | الصفحة |
|---|---|---|
| | شكر وتقدير | أ |
| | ملخص الدراسة (العربية) | ب-ج- |
| | ملخص الدراسة (الانجليزية) | د |
| | فهرس (المحتويات) | هـ-و- |
| | فهرس (الملاحق) | ز |
| | مقدمة | 1 |
| **الجانب النظري** | | |
| **الفصل الاول** | **الخلفية النظرية للإشكالية** | 4-16 |
| 1 | إشكالية الدراسة | 5 |
| 2 | تساؤلات الدراسة | 8 |
| 3 | فرضيات الدراسة | 9 |
| 4 | أهداف الدراسة | 9 |
| 5 | أهمية الدراسة | 10 |
| 6 | التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة | 10-11 |
| 7 | الدراسات السابقة | 12-16 |
| **الفصل الثاني** | **الاحباط** | 18-37 |
| / | تمهيد | 18 |
| 1 | تعريف الاحباط | 19 |
| 2 | النظريات المفسرة للاحباط | 21-27 |
| 3 | أنواع الاحباط | 28 |
| 4 | أسباب الاحباط | 30 |
| 5 | آثار الاحباط | 32 |

| | | |
|---|---|---|
| 6 | العوامل المحددة لشدة الاحباط | 33 |
| 7 | نتائج الاحباط | 35 |
| 8 | طرق مواجهة الاحباط | 36 |
| | خلاصة الفصل | 37 |
| **الفصل الثالث** | **السلوك العدواني** | 66-39 |
| / | تمهيد | 39 |
| 1 | تعريف السلوك العدواني | 40 |
| 2 | بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني | 42 |
| 3 | النظريات المفسرة للسلوك العدواني | 44 |
| 4 | أنواع السلوك العدواني | 50 |
| 5 | مظاهر السلوك العدواني | 52 |
| 6 | أسباب السلوك العدواني | 53 |
| 7 | آثار السلوك العدواني | 63 |
| 8 | طرق التخلص من السلوك العدواني | 64 |
| / | خلاصة الفصل | 66 |
| **الفصل الرابع** | **الجانب التطبيقي : إجراءات الدراسة الميدانية** | 75-68 |
| / | اولا : إجراءات المنهجية للدراسة | 68 |
| / | تمهيد | 69 |
| 1 | منهج الدراسة | 70 |
| 2 | الدراسة الاستطلاعية | 71 |
| 3 | المجال الزمني و المكاني للدراسة | 71 |
| 4 | عينة الدراسة | 72 |
| 5 | أدوات الدراسة | 72 |
| 6 | الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة | 74 |

| | | |
|---|---|---|
| / | خلاصة الفصل | 74 |
| / | ثانيا : تصور عن الدراسة الميدانية | 75 |
| / | خاتمة | 78 |
| / | **قائمة المراجع** | 79 |
| / | **الملاحق** | 85 |


## فهرس الملاحق


| الرقم | عنوان الملحق | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | مقياس الاحباط في صورته النهائية | 85 |
| 2 | مقياس السلوك العدواني في صورته النهائية | 88 |

# مقدمة

**مقدمة :**

إن من المستحيل في هذه الحياة ان يتمكن الانسان من تحقيق الاشباع الكامل لجميع حاجاته ، في كل الاحوال او حتى يجد نفسه دائما في ظروف تسمح له بذلك ، و لهدا يتعرض معظم الافراد لمواقف احباطية تختلف باختلاف اهدافهم و توقعاتهم و ظروفهم و رغباتهم و خبراتهم ، و قدرتهم الجسمية و العقلية ، كما تختلف ايضا باختلاف الطريقة التي يدركون بها ما يمرون به من مواقف لا يتمكنون فيها من اشباع احتياجاتهم و هذا ما يجعل الفرد يفقد الثقة بنفسه ، و عدم الرضا بالواقع او عدم تقبل وضعه .

هذا ما يؤدي به للقيام بتصرفات و سلوكات غير سوية كالغضب او الصراخ و ضعف في ادارة هذا الغضب ، قد يقود بالفرد الى العدوان ، فهو عبارة عن سلوك مؤذي يقوم به الانسان كتفريغ او تعبير عن الشعور العدواني و بالتالي فإن السلوك العدواني يرتبط بالاحباط اي انه هو مصدر الاحباط ، فهو نتيجة انعدام معرفة الفرد عن التعامل او التعبير عن حالته وهذا ما يمر به التلميذ عندما يجهل الطريق الصحيح التي يتعامل بها عند مروره بمراحل فشل في حياته الدراسية .

انطلاقا مما سبق ، تركز الدراسة الحالية على موضوع الاحباط و علاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ البكالوريا ، و كان الهدف منها معرفة مستوى هذا الاحباط و علاقته بالسلوك العدواني .

تضم الدراسة اربعة فصول ، بحيث يدرس الفصل الاول تقديم موضوع الدراسة من خلال عرض الاشكالية و فرضيات الدراسة ، اضافة الى اهدافها و اهميتها و كذا التعاريف الاجرائية و الدراسات السابقة للدراسة .

أما الفصل الثاني فيعالج متغير الاحباط ، حيث يضم الفصل تعريفا للاحباط ، اضافة إلى النظريات المفسرة للاحباط ، و انواع الاحباط ، و ايضا اسباب الاحباط ، بالاضافة الى العوامل المحددة لشدة الاحباط و نتائجه ، و اخيرا طرق مواجهة الاحباط

أما الفصل الثالث فيعالج متغير السلوك العدواني ، حيث يضم تعريف السلوك العدواني و المفاهيم المتعلقة به و ايضا النظريات المفسرة له بالاضافة الى انواع السلوك العدواني و مظاهره و اسبابه و اثاره ، و اخيرا طرق التخلص من السلوك العدواني .

أما الفصل الرابع فيتم التطريق للإجراءات المنهجية لدراسة سوى ما يتعلق بالمنهج المتبع و إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية ، اضافة الى مجتمع الدراسة مع التعريف بالادوات المعتمدة لجمع البيانات و خصائصها السيكومترية ، و ايضا يتم عرض الفرضيات و توقعات نتائجها ، و في الاخير يتم تقديم خلاصة للموضوع ، و قائمة المراجع ثم ملاحق الدراس

# الجانب النظري

## الفصل الأول : الخلفية النظرية للاشكالية

1- إشكالية الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- فرضيات الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

7- الدراسات السابقة

**1- إشكالية الدراسة :**

تعتبر البكالوريا منعرج هام بالنسبة للطالب فهي مرحلة إنتقالية في حياته لأنها سنة تقويم لكفاءات التلاميذ ، و مفتاح لباب يوضح طرق ومسالك النجاح و التمرحل في الحياة الدراسية ، وهي ايضا من أهم الامتحانات التي يعرفها الطالب منذ بداية تمدرسه الى غاية أخر المرحلة الثانوية ، لأنها تكتسي أهمية بالغة في الحياة فهي تتويج للمرحلة الثانوية و النجاح فيها ضمان لتأشيرة المرور نحو المرحلة الجامعية والمدارس العليا وتمكنه من مواصلة تعليمه وبناء مستقبله فهذا النجاح قابل للتحقيق لكنه مرهون بمستوى وفعالية التنظيم و الاستعداد الجدي .

و يبقى الحصول على شهادة البكالوريا الوسيلة الوحيدة لتعزيز و إنهاء الشوط الطويل الذي قطعه التلميذ خلال دراسته ، فهي نقطة عبور حتمية بالنسبة للمراهق وهوس عائلي بالنسبة الى الاولياء .

وبالتالي فإن البكالوريا تعتبر مرحلة منتهية وموصلة في نفس الوقت بالنسبة للطالب ، كما انها تعتبر كتسريح لمزاولة الدراسات العليا في الجامعة ليتحدد فيما بعد مصيره ومستقبله الدراسي والمهني .

من هذا المنطلق نجد كل الطلبة تولي أهمية كبرى لهذا الامتحان المصيري قصد الوصول لتحقيق هدفهم المنشود و المتمثل في النجاح للانتقال الى التعليم العالي و الالتحاق بالميدان العلمي .

و من هنا نقول ، فإن التلميذ قد يسعى في حالات عديدة لبلوغ هدف او غاية يطمح لها، فيبذل قصارى جهده و يعطي دون كلل او ملل و يعمل بجد و اجتهاد حتى يصطدم بنهاية غير متوقعة ، تتلخص في فشل وضياع هذه الجهود جميعها ، فيصاب بصدمة وخيبة امل ،

و هناك من يدخل في حالة صراع قد يؤدي به الى احباط رغبته او حاجته ، و النتيجة ان هناك عائق حرمه من تحقيق هذه الرغبة. (عبيدي، ب سنه،93)

فالاحباط يتسلل الى حياة الشخص ببطء نتيجة لتراكم المواقف التي تخالف توقعات الشخص وامانه حتى يصل لدرجة من الاستسلام و الضعف و الانسحاب ، و يعتبر ايضا على انه فشل المرء في ارضاء دوافعه او اشباع حاجاته ، فينشأ عن ذلك حالة من التوتر والتأزم النفسي ، وقد ينجم عن ازدياد التوتر الناشئ عن الاحباط ظواهر نفسية وأساليب توافقية شاذة تختلف باختلاف الاشخاص و الظروف المحبطة .( المليجي .2000 . 57)

و بالتالي فإن درجة الاحباط وشدته تختلف من فرد لاخر وذلك حسب معنى الهدف في حس الشخص وشدة العائق و الخبرات السلبية المتكررة و المتتالية وعدم وجود البدائل وفقد المساندة الاجتماعية والسمات الشخصية للفرد و التنشئة الاجتماعية بالاضافة الى قدرات الشخص النفسية و الجسدية كذلك .

وبذلك فهو يختلف من موقف لأخر و من سبب للاخر وله مميزاته تميزه عن اي حالة ، و المجتمع الذي يوجد فيه الفرد يسبب له احباطات بما يفرض عليه من حدود وقيود ، قد تنعكس عليه بالسلب ويظهر من خلالها العدوان او السلوك العدواني في الحياة اليومية بأشكال متعددة ، وبين جميع الافراد من الفئات العمرية المختلفة إلا أنه أكثر إنتشارا بين المراهقين ، حيث اصبحنا نلاحظه في كل مكان و خاصة الوسط الدراسي ، فالسلوك العدواني احدى المظاهر السلوكية الشائعة فهو عبارة عن سلوك يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه ويأخذ صور واشكال متعددة وهو اما ان يكون سلوكا بدنيا او لفظيا ، مباشر او غير مباشر ، يعبر عن انحراف الفرد عن المعايير الجماعية مما يترتب عليه إلحاق الاذى و الضرر البدني و النفسي و المادي بالاخرين وقد يتجه هذا السلوك الى إلحاق الاذى بالفرد نفسه . (عمارة، 2008، 18)

وكذلك هو سلوك مرفوض من الاباء و المدرسين يحرمه الدين ويحتقره المجتمع وتعاقب عليه القوانين ، و رغم ذلك فإن أغلب الناس او كثيرا منهم يحملون في اعماقهم مشاعر العنف و العدوان و ان كانوا لا يفصحون عنها ، وهي في هذه الحالة تكون بمثابة قوة تعمل على هدم تكامل الفرد وعدم استقراره و اتزانه ، وربما تتحول الى عقد لاشعورية دفينة في اعماقه تسبب له سلوكا منحرفا. ( الداهري،2005، 236)

وبالتالي فإن السلوك العدواني يرتبط بالاحباط و الاحساس بفقد الثقة بالنفس و بالاخرين و بالتأزم النفسي ، فهو مشكلة واسعة الانتشار في المجتمعات لما تتسم به من ضغوطات وتعقيدات وكذلك من سرعة الزائدة في نسق التغييرات الاجتماعية لذا أصبح اليوم حديث الساعة نظرا لارتفاع نسبته لدى مختلف المراحل التعليمية وخاصة في المرحلة الثانوية . (الحلح،بلان ،2014 ، 131)

و لابد في هذا الجانب التعامل بحذر ودراية ودراسة واقع الطالب العدواني دراسة دقيقة واعية و الاطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة بحياته . وفي هذا السياق أظهرت عدة دراسات ان طلبة المدراس الثانوية اكثر الفئات استهدافا للاضطرابات و التغيرات النفسية كالغضب و القلق و الاحباط .(موسى رشاد،1998)

فالمصدر الاساسي للسلوك العدواني هو الاحباط نتيجة جهل التلميذ الطريقة الصحيحة للتعبير عن حالته ، وقد تؤدي به الى الشعور بعدم الرضا و الحزن و ألم نفسي ، قد يتحول هذا الالم النفسي الى قلق داخلي او على الذات او خارجي على ما يحيط به حيث يصبح التلميذ سهل الاستثارة وعصبي ويعبر عن هذا بطريقة عدوانية لانه يرى الفشل مصيبة لاتغتفر مع غياب المساندة و الدعم النفسي و التوجيه المدرسي اي وجود معلمين او مدرسين غير مؤهلين للتعامل مع الطلاب ، قد يؤدي هذا الى ارتفاع نسبة السلوك العدواني في الوسط الدراسي.

مما سبق نقول ان اهم مسببات الاحباط الذي يترتب عليه السلوك العدواني قد يتمثل في فشل او عجز التلميذ في تحقيق رغبته و الشعور بإبتعاد فرص النجاح عنه ، فمن خلال هذا نطرح التساؤل الاتي :

ماعلاقة الاحباط بالسلوك العدواني لدى التلاميذ المعيدين في البكالوريا ؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالية :

**2- تساؤلات الدراسة :**

1-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاحباط لدى الذكور و الاناث المعيدين في البكالوريا .

2-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث المعيدين في السلوك العدواني .

3-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ الادبيين المعيدين و التلاميذ العلميين المعيدين في مستوى الاحباط .

4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ الادبيين المعيدين و التلاميذ العلميين المعيدين في السلوك العدواني .

**3- فرضيات الدراسة :**

**الفرضية العامة :** توجد علاقة ارتباطية بين الاحباط والسلوك العدواني لدى تلاميذ المعيدين في البكالوريا .

**الفرضيات الجزئية :**

الفرضية الاولى : توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاحباط لدى الذكور و الاناث المعيدين في البكالوريا.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث المعيدين في السلوك العدواني .

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ الادبيين المعيدين و التلاميذ العلميين المعيدين في مستوى الاحباط .

الفرضية الرابعة : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ الادبيين المعيدين والتلاميذ العلميين المعيدين في السلوك العدواني.

**4- اهداف الدراسة :**

-معرفة الفروق ذات دلالة الإحصائية في مستوى الإحباط لدى التلاميذ المعيدين في ضوء متغير – الجنس (ذكور – اناث)

-الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الإحباط لدى التلاميذ المعيدين في ضوء المتغير – التخصص (علمي- ادبي)

-معرفة الفروق ذات دلالة الإحصائية لدى التلاميذ المعيدين في البكالوريا في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس

-معرفة الفروق ذات دلالة الإحصائية لدى التلاميذ المعيدين في البكالوريا في السلوك العدواني تعزى لمتغير التخصص.

- معرفة مستوى الإحباط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا .

**5- أهمية الدراسة :**

-محاولة التعرف على أساليب لتجنب الإحباط لدى التلاميذ المعيدين في البكالوريا

-تساهم في اقتراح حلول وتوصيات تساعد التلميذ في تخطي المواقف المحبطة التي تؤدي به للعدوان

-تمكننا في معرفة عوامل ومظاهر السلوك العدواني و الظروف المؤدية له حتى يستطيع مواجهته و التعامل معه

-تساهم في معرفة الاثار الناجمة عن الإحباط وعن السلوك العدواني لدى التلاميذ المعيدين في البكالوريا

**6- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة :**

**الإحباط:** وهو عبارة عن حالة نفسية تصيب التلميذ نتيجة تعرضه لضغوطات ومصاعب داخل الوسط المدرسي ، ولايستطيع مواجهتها ، مما يخلف له نوبات من القلق و التوتر و الشعور بالانهزام لعجزه في أداء المهام او الأهداف المرغوب فيها (النجاح) .

**السلوك العدواني** :هو سلوك يصدره التلميذ بهدف خلق الأذى بالاخرين ، يكون بدنيا او لفظيا بصورة مباشرة او غير مباشرة .

**التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا** :هم التلاميذ الذين لم يوفقوا للانتقال الى المستوى الأعلى لمواصلة تعليميهم ،لكنهم لم يغادرو الوسط المدرسي بل مزاولين دراستهم في ثانوية محمد العيد ال خليفة بولاية الوادي خلال الموسم الدراسي( 2019-2020 ) .

**7- الدراسات السابقة :**

**الدراسات التي تناولت متغير الإحباط وعلاقته ببعض المتغيرات :**

7-1- دراسة سهام هارون البشاري (2015) : تهدف الدراسة الى معرفة الفروق في مستوى الإحباط وسط الخرجين العاطلين عن العمل تبعا لمتغيرات النوع ، مدة البطالة ، التخصص ، المواطن الأصلي ، ترتيب الاسرة . استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، كما انها قامت بتصميم اسبيانة لجمع البيانات الأولية و المعلومات ، اما بالنسبة للعينة فقد تم اختيارها عشوائيا طبقية ، حيث بلغ عددها 200 خريج وخريجة ، وبعد جمع البيانات و تحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وذلك باستخدام الاساليب الاحصائية الفا كرونباخ لحساب الصدق و الثبات ،والنسب المئوية و اختبار ت و اختبار ف . حيث توصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها :

- الاحباط وسط خريجي الجامعيين الغير عاملين تتميز بالارتفاع .

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاحباط وسط خريجي الجامعيين الغير عاملين تبعا لمتغير( النوع . البطالة ،الموطن الاصلي).

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاحباط وسط الخريجين الجامعيين الغير عاملين تبعا لمتغير (التخصص،الترتيب الاسري)

7–2–دراسة زهية بن حنة 2015: تهدف الدراسة الى محاولة التعرف على مستوى الاحباط لدى الاطباء العاملين في القطاع الصحي باختلاف متغيرات لدى الاطباء التي تشمل (الجنس، السن ، الاقدمية) اعتمدت الباحثة على عينة قصدية حجمها 52 طبيب و طبيبة عامل في القطاع الصحي بمدينة ورقلة اعتمدت الدراسة على تطبيق مقياس الاحباط النفسي الذي تم تبنيه من طرف بارتومولو و احتوى على 3 ابعاد وهي( الاستقلالية ، الكفاءة ، الارتباطية) ،من اجل تحقيق فرضيات الدراسة تم استخدام عدة اساليب احصائية منها الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ،تحليل التباين الثنائي ،و بعد تحليل النتائج احصائيا توصلت الى النتائج التالية :

– مستوى الاحباط النفسي لدى الاطباء العاملين في القطاع الصحي في مدينة ورقلة منخفض

– لا توجد فروق احصائية في درجة الاحباط النفسي لدى الاطباء العاملين في القطاع الصحي باختلاف المتغيرات .

7–3– دراسة يحى ذياب2011:هدفت هذه الدراسة لمعرفة مستوى الاحباط لدى طلبة الجامعات للتعرف على الفروق بين طلبة الجامعات ذكور و الاناث في مستوى الاحباط والتعرف على الفروق بين طلبة الجامعات المتزوجين و الغير متزوجين في مستوى الاحباط .

اقتصر البحث على العينة من جامعتي بغداد و المستنصرية في المرحلة الرابعة فقط و تم اختيار عينة عشوائية قوامها 125 طالب و طالبة و توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

_ان الطلبة لا يتمتعون بقدر جيد من اشباع الحاجات و من ثم فهم يعانون من الاحباط

_هناك فروق ذات دلالة احصائية في الاحباط بين الذكور والاناث اذا كان الاناث اكثر احباط

_هناك فروق ذات دلالة احصائية في الاحباط بين المتزوجين و الغير متزوجين اذا كان المتزوجين هم الاكثر احباطا

7-4- دراسة وردة بلحسيني 2002: تهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن التوجيه و الاحباط من خلال معرفة الفروق في الاحباط بين مجموعتي التلاميذ الراضيين و الغير راضيين عن التوجيه المدرسي كما يهدف الى معرفة تأثير عدم الرضا عن التوجيه على التلاميذ من الجنسين ثم من الجذعيين المشتركين ،و ذلك من خلال تقدير الفروق في الاحباط بينكل المجموعات من اجل تحقيق فرضيات البحث تم استخدام اختبار الاحباط المصور لروز نزفايغ في صيغته الخاصة بالمراهقين. و قد طبقت الاختبار على عينة متكونة من 140 تلميذ راضيين و غير راضيين و قد استعملنا كأسلوب احصائي اختبار ت في دلالة الفروق بين المتوسطات و توصل الباحث الى النتائج التالية:

-اظهرت النتائج اثر العوامل اخرى كالجنس و التخصص في القدرة على مواجهة الاحباط

-التلاميذ الراضيين كانو اكثر قدرة على تحمل الاحباط حيث اظهرو امتثالية للجماعة

**الدراسات التي تناولت متغير السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات :**

1- دراسة مراد رفور و وهيبة ختال 2018: تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة الموجوة بين الضغط النفسي و السلوك العدواني لدى طلبة السنة أولى جامعي ،مع القاء الضوء على دلالات الفروق في الضغط النفسي و السلوك العدواني تبعا لمتغيرات التخصص و مكان الإقامة ،و قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، و بعد تطبيق الدراسة تطبيق أدوات الدراسة لمقياس الضغط النفسي و مقياس السلوك العدواني الميدانية من خلال لعينة الدراسة التي بلغت 100 طالب و طالبة ،تم جمع البيانات و المعلومات المتحصل

عليها من معالجتها احصائيا باستخدام التقنيات الإحصائية (تطبيق نظام اس بي اس اس و اختبار ت لعينيتين مستقلتين و كذا معامل برسون) و توصل الى النتائج التالية :

– وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغط النفسي و السلوك العدواني لدى طلبة السنة اولى جامعي .

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي تبعا لمتغير التخصص و مكان الاقامة .

2– دراسة راقب سفيان 2018: تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي لانتشار السلوك العدواني لدى التلاميذ مرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين ، اظافة الى الكشف عن فروق باختلاف متغيري الجنس و الخبرة لاختبار صحة الفرضيات قام الباحث بتصميم استبيانين متعلقين بالمناخ المدرسي و السلوك العدواني في مرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسيين ، و طبقت على عينة الدراسة متكونة من 70 مدرس و مدرسة و اعتمد الباحث على المنهج الوصفي و بعد المعالجة الاحصائية توصل الى النتائج التالية:

–هناك علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي المغلق و انتشار سلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين

–عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تحديد مظاهر انتشار السلوك العدواني تعزى لمتغيري الجنس و الخبرة

3– دراسة هيام بوزير 2015: تهدف الدراسة الى الكشف عن ابرز الاشكال سلوك العدواني لدى اطفال الروضة ومدى وجود فروق بين الذكور و الاناث في درجة السلوك العدواني ، تكونت عينة الدراسة من 58 طفل وطفلة تم اختيارهم بطريقة قصدية و قد استخدم مقياس

السلوك العدواني من اجل تحقيق اهداف الدراسة تم استخدام نظام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss ) توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

– وجود اشكال مختلفة للسلوك العدواني لدى اطفال الروضة ابرزها السلوك العدواني المباشر.

– وجود فروق بين الجنسين في درجة السلوك العدواني لصالح الذكور .

4– دراسة بوشاشي سامية 2013: تهدف هذه الدراسة الى معرفة العلاقة القائمة بين السلوك العدواني و التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، و تحقيقا لأغراض البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حيث تكونت عينة الدراسة من 340 طالب و طالبة جامعيين تم اختياره بطريقة عشوائية طبقية ، وطبق عليهم مقياس السلوك العدواني و كذلك مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ، و بعد جمع البيانات تم تفريغها و معالجتها احصائيا باستخدام البرنامج الاحصائي أي بي اس اس و من خلاله تم تطبيق اختبار ت لدلالة الفروق و معامل ارتباط برسون لدراسة العلاقة و توصلت نتائج الدراسة الى :

– ان لدى طلبة الجامعة سلوك عدواني متوسط ، كما ان هناك فروق دالة احصائيا في السلوك العدواني بين الجنسيين لصالح الذكور و ان طلبة الجامعة يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي متوسط كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجنسين و توصلت أيضا الى انه هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني و التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

**الدراسات التي تناولت الإحباط و السلوك العدواني :**

**1**–دراسة أحلام عزيري 2016: هدفت هذه الدراسة الى تعرف مستوى الإحباط و علاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المعيدين في الباكالوريا في ثانوية ميهوبي محمد بالمسيلة و اثر كل من متغير الجنس و التخصص ، و لتحقيق اهداف الدراسة تم بناء استبيان مكون

من 33 فقرة و تطبيق مقاييس السلوك العدواني مكون من 40 فقرة طبقت على عينة متكونة من 60 تلميذ و تلميذة معييدين في شهادة الباكالوريا و لمعالجة البيانات الإحصائية تم استخدام برنامج اس بي اس اس و المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الاختبارات لدلالة الفروق و قد توصلت الى النتائج التالية :

– توجد علاقة ارتباطية بين الإحباط و السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة الباكالوريا

_ مستوى الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة الباكالوريا

_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط و السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة الباكالوريا تعزى التخصص و الجنس

التعقيب على الدراسات :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت نفس المتغيرات (الاحباط و السلوك العدواني) نجد ان هناك دراسة واحدة مطابقة تماما لموضوع الدراسة الحالية من حيث العينة التي تمثلت في تلاميذ المعيدين في شهادة الباكالوريا الا انها اختلفت في بيانات تطبيقها و زمن التطبيق كما ان دراستي الحالية اشتركت مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها للاستبيان كأداة رئيسية للدراسة .

# الفصل الثاني:الاحباط

**تمهيد**

**1- تعريف الاحباط**

**2- النظريات المفسرة للاحباط**

**3- انواع الاحباط**

**4- أسباب الاحباط**

**5- آثار الاحباط**

**6- العومل المحددة لشدة الاحباط**

**7- نتائج الاحباط**

**8- طرق مواجهة الاحباط**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

الانسان كائن اجتماعي لايستطيع العيش الا في جماعات تربطه بها مجموعة من القواعد ، والقيم الاخلاقية ، لكن في بعض الحالات تنعكس هذه الاحداث و المواقف بين الافراد حيث تؤدي به الى الشعور بالنقص و الفشل و العجز التي تتعلق بإحباطات قد تعيق وصوله الى ما يصبوا اليه من اهداف ، وتؤثر على مجمل حياته اليومية سواء في البيت اوالمدرسة وتعترضه هذه العوائق بينه وبين هدفه وهنا قد يدخل في حالة صراع تؤدي به الى احباط رغبته او حاجته والنتيجة ان هناك عائق حرمه من تحقيق رغبته ، ولعل هذا ما جعل مفهوم الاحباط وكيف تستجيب الشخصية امامه . وقد تطرقت الطالبة في هذا الفصل الى تعريف الاحباط و نظرياته و انواعه وايضا الى اسباب الاحباط و اثاره وبالاضافة الى العوامل التي تحدد شدته و نتائجه و اخيرا طرق مواجهته .

**1-تعريف الاحباط :**

هو مرحلة متقدمة من التوتر بحيث يصل بنا الامر الى حد الاستسلام و الشعور بالعجز و الرغبة في الانطواء . فالاحباط يؤثر بشكل سلبي على السلوك ، فهو يعيق تقدمنا في مواصلة الحياة ويجعل الفرد يبدو مكبل بالهموم وعاجز عن الانجاز.

وهو عبارة عن حالة ناتجة عن تعرقل السلوك الهادف ، اي انك تريد الوصول الى شيء ولكننا سنتكلم اولا عن الحالة التي تسبق استجاباتك لهذه العرقلة لأن مفهوم الاحباط ينقسم الى ثلاثة أوجه : – موقف محبط

– حالة احباط هي صفتك في ذلك الموقف

– استجابة الاحباط وهي نوع سلوك ردا على الموقف الاحباطي.(ألفت ،1996، 68)

كما أنه عملية تعرض الافراد الذين يمتلكون انماطا غير متكيفة للوظائف المعرفية للاصابة بفقدان الامل عند مواجهتهم لأحداث السلبية ، وهو عبارة عن فشل المرء في ارضاء دوافعه او اشباع حاجاته ، فينشأ عن ذلك حالة من التوتر و التأزم النفسي يطلق عليها الاحباط و قد ينجم عن ازدياد التوتر الناشئ عن الاحباط ظواهر نفسية و أساليب توافقية شاذة تختلف باختلاف الاشخاص و الظروف المحيطة (حلمي المليجي، 2000، 57)

أما عبد المنعم الحنفي فقد عرفه بأنه حالة نفسية تترتب على اعاقة السلوك نحو هدف او اشباع حاجة او دافع و ربما يكون داخليا نتيجة قصور في الشخصية او صراعات نفسية او مشاعر الذنب . (بلحسيني ، 2002، 53)

وهو حالة انفعالية غير سارة قوامها الشعور بالفشل وخيبة الامل تتضمن ادراك الفرد وجود عقبات او عوائق تحول دون اشباعه لما يسعى الى اشباعه من حاجات و دوافع وبلوغه مايسعى الى تحقيق اهداف . (القريطي،1998، 96)

كما يعرف الاحباط : حالة انفعالية يشعر بها الفرد عندما يواجه عائق او عقبة تحول بينه وبين اشباع دوافعه او تحقيق اهداف معينة يرغب في تحقيقها خاصة في حالة شعوره باالعجز عن القيام بأي عمل للتغلب على العائق . ( حسين ، 2006، 30)

والاحباط هو عدم قدرة الفرد على اشباع حاجاته بسبب وجود موانع او معوقات تحول دون ذلك، ويعرف الرفاعي 1976، 228 الاحباط بأنه عملية تتضمن ادراك الفرد لعائق ما يعوق اشباع حاجة له ، او توقع حدوث العائق في المستقبل ، مع تعرض العضوية من جراء ذلك لنوع من انواع التهديد . ويؤكد نعيم الرفاعي في تعريفه على عنصر التهديد الذي تتعرض له العضوية ويعتبر شرطا في وضعية تمّكن وصفها بالاحباط ، في حين ان عدم تلبية حاجة من حاجات العضوية في غياب عنصر التهديد هو حالة يمكن ان نطلق عليها كلمة حرمان . (احلام،2016، 29)

ونقول مما سبق ان الاحباط قد يلعب دورا مهما في تحقيق الصحة النفسية او التحول بها الى حالات المرض النفسي ، فهو يعتبر من اهم العوامل المؤثرة على توافق الفرد الشخصي ، ولقد وجد ان الاحباط يدفع الفرد لبذل مزيد من الجهد لتجاوز تأثيراته النفسية و التغلب على العوائق المسببة للاحباط لديه بطرق منها مباشر كبذل مزيد من الجهد و النشاط ، او البحث عن الطرق الافضل لبلوغ الهدف او استبداله بهدف اخر يمكن تحقيقه .

**2-النظريات المفسرة للاحباط :**

1-نظرية الاحباط_عدوان : تعد نظرية الاحباط _ عدوان من اكثر النظريات دقة في نفسير السلوك العدواني لجملة اسباب منها على وجه الخصوص ، انها تحتوي مفاهيم واضحة ومبسطة كونها لم تستعبد اي مفهوم من دون شرح و توضيح الهدف الذي وضع من أجله ولقد أطلقت هذه النظرية في العام 1939 كنظرية لتفسير السلوك العدواني من قبل نخبة من علماء النفس في مدرسة التحليل النفسي ،و المدرسة السلوكية و الاجتماع و النتروبولوجيا ، وذلك بسبب اهميتها في فهم السلوك الاجتماعي. (بن حنة ، 2015، 19)

فلقد كانت البداية مع فرويد حيث اعتقد ان العدوان هو الاستجابة الاولية التي تظهر في كل مرة يكون فيها السلوك الخاضع لمبدأ اللذة معاقا . سواء كانت هذه الاعاقة بسبب مانع داخلي او خارجي ، ونظرا لالحاح الحاجة يقوم الانا إما بتأجيل اشباعها او اعلائها او يوجهها الى موضوع متوهم في حالة تغلبها عليه .

لذلك تعتبر مدرسة التحليل النفسي الاحباط تجربة اساسية للأنا و لتطوره لأنها تسمح له بإختيار وظيفته في التكيف مع الواقع ، ويشير فرويد ان العدوان يوجه الى العالم الخارجي الذي يدرك كعامل محبط وفسرت العدوانية الذاتية كالانتحار مثلا على اساس انها ارتداد للعدوان ضد الفرد ذاته ، لكن بعد دراسة فرويد لمشكلة المازوشية اكدّ وجود غريزة ثانية أساسية وهي غريزة الموت موجهة لتهديم الفرد ذاته و العدوان ، إذا هو عدوة هذه الغريزة اتجاه العالم الخارجي ، وهي فكرة ناقضت فكرته الاولى حول اعتقاد الاحباط عدوان ، واعتبر بذلك العدوان مظهرا الغريزة الموت في مقابل الليبيدو وكمظهر لغريزة الحياة ، وهو مكون اساسي للدفاعات الغريزية الاولية . وبهذا يكون قد أسس نظرية جديدة لتفسير العدوان بعيدا عن الاحباط . (بلحسيني . 2002. 54)

غير ان أدلر قد خالف فرويد في هذه النظرية حيث فسر الاحباط بمنظور آخر ، وكان أكثر تركيز على الترتيب الولادي في الاسرة ، و ما يلاقي الطفل من احباطات جراء المعاملة الوالدية التي تتسم بالافراط في القسوة أحيانا وفي التدليل و الاهتمام الزائد ، ويرى ان جوانب تنشئته الطفل الاسرية هي المسؤولة عم اضطرابات سلوكية مثل : الحرمان و التدليل ، فهو ينظر الى ان سلوك الفرد متعلم اجتماعيا وان تصير الوالدين في تعزيز الطفل نحو النجاح قد يقوده الى الاحباط وشعوره بالفشل ويصبح انانيا ومتهورا حول ذاته (فاضل هناء، 2014 . 354)

فنظرية التحليل النفسي اهتمامها هنا يرتكز حول غياب الاشباع او الحرمان من افراغ التوتر الجنسي نظرا للدافع الغريزي الجنسي هو صاحب الاهمية المركزية لدى التحليليين لأن إعاقة الاشباع سواء كان عاطفيا او انسانيا يعد اخطر انواع الاحباط التي تهدد صحة الفرد النفسية ويأتي في المرتبة الثانية الدافع العدواني . كما ان الطاقة العدوانية لا تجد مخرج فترتد الى الذات معرضة الانا الى عدم التوازن .

**النظرية العامة للإحباط** : طور روزنزوايغ نظريته بدء من سنة 1934 و هي تحليل وتدخل في اطار التحليل النفسي التجريبي و قد عرض نظريته في كتاب بعنوان (اهم ملامح الاحباط) وقد حاول ان يعطي من خلال هذه النظرية تعبيرا محسوسا لوجهة النظر العضوية في علم النفس في حدود الامكانيات التجريبية . وقد عرف روزنزوايغ الاحباط بأنه يحدث في كل مرة يتعرض فيها طريق العضوية الى حاجز او مانع قار يحول دون اشباع حاجاتها الحيوية اي كانت . (بلحيسيني ، 2002. 70)

كما ان الصياغة الجديدة لنظرية روزنزوايغ للاحباط استنبطت مفاهيمها من التحليل النفسي وكان ذلك لسلسة من الاعمال بدأت منذ 1934 حيث أوضحت ردود أفعال و استجابات مختلفة اتجاه الاحباط يمكن ان نميزها في الانماط التالية :

– مختلف انماط الاستجابة للاحباط : يختلف الافراد في استجاباتهم للاحباط حسب عدة عوامل كطريقة كل فرد في الاستجابة وشدة الدافع و درجة الاعاقة او المانع فقد قدم روزنزوايغ ثلاث انماط ممكنة لردود الفعل تجاه الاحباط .

– استجابات توافقية _غير توافقية : في هذا النوع من الاستجابات المعيار هو المرجعية الاجتماعية ، نقول عن استجابة تجاه وضعية محبطة أنها توافقية عندما لا تعرف حقائق الوضعية كما يفهمها أشخاص خارج الوضعية المحبطة ، كأن يستجيب فرد بالاعتداء الجسدي على شخص آخر في وضعية يجمع الناس انها لا تستدعي مثل هذه الاستجابة . وقد اهتم روزنزفايغ بالمرجعية الاجتماعية و اعتبر أن مؤشر الامتثالية للجماعة أهم مؤشر في اختباره الاسقاطي الذي يقيس الاحباط ، واعتبر أنه كلما ابتعدت درجة الفرد على هذا المؤشر (f /p) (المتوسط) دل ذلك على عدم توافق الفرد مع محيطه الاجتماعي ، وان ظهور الاستجابات اللاتوافقية دليل على عدم القدرة على تحمل الاحباط . وثمة معيار آخر هو اعتبار سيرة الفرد ذاته ، فالاستجابة توافقية كلما كانت تؤدي الى النمو لا الى النكوص ، فهي تسمح للفرد ان يكون حرا في حلّ مشكلة جديدة تعرض عليه ، ويمكن ان نحدد طابع الاستجابة التوافقية بإستجابات دوام الحاجة واستجابات الدفاع عن الانا . (بليحسيني، 2002، 70) .

– استجابات الدفاع عن الانا : كذلك يمكن ان تكون توافقية عندما تكون الاستجابة مبررة بالشروط الموجودة ، مثال : شخص يقترف ذنب معين ثم يلوم نفسه لذلك ، وتكون غير تكيفية عندما تكون غير مبررة بالشروط الموجودة مثال : شخص يلوم نفسه ويتهمها بذنب لم يكن هو السبب فيه .

– استجابات مباشرة _ غير مباشرة : توجد استجابات محدودة وضيقة مكيفة مع الوضعية المثيرة لها فنقول انها مباشرة وفي حالات اخرى تكون هناك استجابة بديلة او رمزية (غير مباشرة )

– استجابات دفاعية _دوام الحاجة : هذا النوع من الاستجابات له دور في اقتصاد العضوية ، فاستجابات دوام الحاجة تعود ملحة بعد كل إحباط .

اما استجابات دفاع الانا تظهر كلما كانت هناك شروط خاصة التي فيها تهديد للأنا و قد اقترح روزنزوايغ سنة 1934 الى تقسيم استجابات الدفاع عن الانا الى ثلاث أقسام شكلت القاعدة في بناء اختبار الاحباط المصور وهي:

استجابات العدوان الموجه نحو الخارج :يتميز هذا النمط بردود افعال واعتداءات تجاه العالم الخارجي ويكون بذلك العدوان مباشر على فرد او شيء هو مصدر الاحباط في صور مختلفة سواء باستخدام القوة الجسمية او بالتعبير اللغوي او الحركي، او بالايقاع به في مواقف محبطة وضاغطة . وهكذا يكون تصريف الطاقة العدوانية المتولد من الاحباط نحو مصدره يهدف الى التخفيف من التوتر والضغط ،الا أن هذا التصرف يدل على انخفاض قدرة الفرد على احتمال الاحباط ، ومنه عدم التحكم في ردود الفعل الناتجة عنه ( بلحسيني ، 2002، 60)

استجابات العدوان الموجه نحو الذات : وهي ردود الافعال التي تلقي باللوم على الذات و احتقارها و الشعور بالذنب ، وقد يتعدى ذلك الى الحاق الاذى بالذات ، وهو ما ذهب اليه عبد الستار ابراهيم في قوله " ان بعض الاشخاص عندما تواجههم بعض المواقف العصبية او المحبطة يميلون الى توجيه اللوم و التاديب لأنفسهم ، وقد يصل هذا العدوان على الذات الى الضرب و الشتائم المسموعة " . ويعتبر الانتحار أعتى وجوه العدوان الموجه الى الذات و الافراد المحبطين الذين يستجيبون بعدوان نحو الذات عادة ما يكون لديهم كف شديد للعدوان

الموجه نحو مصدر الاحباط من قبل الانا فينقلب بذلك الى الذات محدثا لا لها ضررا كبيرا . ولهذا فإن الاعتداء على الذات يبقى آخر وسيلة للفرد للتعبير عن العدوان .

استجابات تجنب العدوان : وهي ردود فعل يظهر فيها على الفرد محاولة تجاهل الموقف المحبط ، سعيا منه الى التقليل من اهمية الموقف الى درجة الغاء وجوده أحيانا ، كأن يقول ليس هناك أي ضرر او انهاء اشياء تحدث وقد يبحث الفرد عن حلول ملائمة للموقف بصرف طاقته العدوانية دون وجهة معينة محاولة منه للحفاظ على توازنه النفسي فيبدو الشخص المحبط متسامحا جدا ، و ردود افعاله تتميز بالخضوع و التأني .(بلحسيني ، 2002، 70)

ترى هذه النظرية ان السلوك العدواني ينتج عن الاحباط اي انه هو السبب الذي يسبق اي سلوك عدواني ، فالانسان عندما يريد تحقيق هدف معين ويواجه عائق دون تحقيق الهدف يتشكل لديه الاحباط الذي يدفعه لسلوك عدواني لكن يحاول الوصول الى الهدف الذي يخفف عنه مقدار الاحباط

**النظرية السلوكية** : لقد اخضعت فرض (الاحباط _العدوان) الى المراجعة التجريبية حيث ذهبت ( DOLLARD ; DOOB ; MILLER ; MOWER ; SEARS)مجموعة جامعة الى سنة 1939 الى حد القول العدوان هو دائما نتيجة الاحباط و أن الاحباط يؤدي دائما الى شكل او اخر من اشكال العدوان.

لقد اشار في ذلك دولارد و اخرون الى ان الطاقة العدوانية لا تفرغ بالضرورة اتجاه منبع الاحباط بل يمكن ان تزاح اتجاه اهداف اقل خطورة خاصة اذا كان هناك توقع للعقاب من منبع الاحباط الاصلي .و تعتمد الصياغة الجديدة لهذه النظرية على النقاط الاساسية التالية

– الاحباط يؤدي الى عدوان مباشر ضد منبع الاحباط : ان قوة الدافع للعدوان تتناسب طردا مع شدة الاحباط وكلما كان هذا الاخير شديدا اتجه العدوان نحو مصدر الاحباط وانصب

عليه و يختلف الافراد في الاتجاه الذي تتجه اليه دفاعاتهم العدوانية فقد يدرك الفرد ان سبب الاحباط اشباع حاجاته او اهدافه هو فرد او جماعة او اشياء في الواقع المادي الاجتماعي و عندئذ يتجه عدوانه نحو هذا الفرد او الجماعة او الواقع المادي . و هذا يعني ان الفرد يوجه عدوانه حسب تفسير و تحديد سبب الاحباط ، الا ان عاملا اخر قد يتدخل في توجيه مسار العدوان هو قوة الحاجز المحبط و تهديده للفرد مما قد يؤدي الى كفه .

– امكانية كف فعل العدوان المباشر ان توقع الفرد للعقاب يحدث مباشرة كفا للعدوان خاصة اذا العقوبة المتوقعة اكثر ضررا للفرد مع الدافع المحبط نفسه و يؤكد نعيم الرفاعي بأن السبب الاساسي وراء كف الاعمال العدوانية هو توقع العقاب ، كذلك فان درجة كف العدوان تتناسب طرديا مع مقدار العقاب الذي نتوقع انه يترتب على هذا العدوان فادراك الفرد لما سيجلبه له هذا الفعل من الم العقاب يجعله يعزف عن اتيانه تبعا لقانون الاثر سوى كان هذا العقاب من النوع المقصود كالعقاب البدني مثلا او غير المقصود كتوقع الاخفاق و اذا كان الدافع للاستجابة العدوانية قويا فانه كفه يحدث احباطا ثاني للفرد مما يدفع به الى تغيير موضوع العدوان او صوته.

– تغيير موضوع العدوان (الازاحة): الازاحة هي توجيه الانفعالات او الاستجابات العدوانية الى مثيرات اخرى غير المثيرات الاصلية و يحدث كلما كان الفرد عاجزا على الوصول الى مصدر الاحباط او غير قادر على الاعتداء عليه .و العدوانية المزاحة نحو موضوع مغاير لمصدر الاحباط لا تظهر مباشرة ما يجعل السلوك النهائي للفرد غير مفهوم اذ لم تمارس الوضعية ككل لذلك يبقى معنى ازاحة العدوانية مرتبط بالوضعية و بعادات الفرد في الاستجابة. (بلحسيني،2002،56)

و لقد ايدت التجارب هذا العدوان المزاح لدى الحيوانات ، فقد درب ميلر ازواجا من الفأران على ان يقتل احدهما الاخر ،و كان يضع كل زوج في قفص ارضيته مكرهبة و لا يقفل

التيار الا اذا بدأ يتقاتلان ، و بعد التدريب كان يضع دمية بيضاء لكن الفأران كانا يتجاهلن الدمية و يشرعان في القتال ،غير انه كان عندما يضع فأر واحد في القفص مع الدمية يشرع الفأر في القتال معها .(بن حنة ، 2015. 21)

– تغيير شكل العدوان: اننا نتعلم مراقبة الاحباط ، نقوم بتصفية و توجيه حاجاته نحو استجابات مقبولة اجتماعيا ، وهذا يعني ان العدوان يمكن ان يأخذ شكلا اخر فيظهر في شكل رمزي استجابة لمتطلبات اجتماعية .فالثقافة تفرض غالبا على الفرد تغيير شكل العدوان و اكسابه طابعا مقبولا الى حد ما و هذا ما أكدته تجارب هولاندا و سيرز عام 1940 فقد يعتمد الشخص المحبط الى تفريغ شحنته الانفعالية و العدوانية في صورة اكثر قبولا .كالتلميذ الذي يرسم استاذه في شكل كاريكاتوري مضحك او يؤلف عنه نكتة تنفيسا لمشاعره العدوانية تجاه الاستاذ الذي تسبب في احباطه . وهكذا كلما استشعر الفرد تهديدا لذاته في حال التعبير الصريح عن العدوان فانه يحاول اللجوء الى اشكال اخرى من العدوان المقنع .

– العدوانية الذاتية :تظهر العدوانية الذاتية كلما كان هناك كف قوي للعدوان نحو الخارج وكذلك عندما يعتقد الفرد انه منبع للاحباط ،و عندما يكون كف للعدوان المباشر من قبل الانا و ليس بعامل خارجي

– التطهير:تقول كارن هورني انه من الخطأ من وجهة نظر الصحة النفسية ، كبت المشاعر العدوانية و اقترحت انه من الافضل للشخص ان يعبر عن مشاعره العدوانية او العدائية بين الحين و الحين حتى يزيح عن نفسه هذه المشاعر ،كما ان كف الدافع الى العدوان الذي سببه الاحباط يعد احباطا ثاني و بذلك يصبح تنفيذ العدوان ذا اهمية في خفض التوتر الناجم عن الاحباط و تقليلا من النزوع للعدوان . و هذا ما يمكن تسميته بتطهير العدوان و من صورة ما تم استغلاله في بعض التقنيات العلاجية للطفل مثل تكسير دمى تمثل رمزيا شخصيات من واقع الطفل ، و بذلك يكون التطهير ملائما اذا عدلنا في شكل العدوان و ظهر بذلك في

مظهر اكثر قبولا في الوسط الاجتماعي و احيانا صورة اكثر توافقا اذا تم اعلائه بممارسة رياضة ما. (بلحسيني،2002،56)

ومن هنا نقول ان السلوكيون يرو الاحباط بأنه يؤدي الى العدوان وذلك من منطلق الاساس الذي يستندون اليه (مثير ، استجابة ) ، و الواقع ان التجريب وملاحظة السلوك فيما يتعلق بموضوع الاحباط ، لايأتي سوى بنتائج جزئية او سطحية وخاصة ان مواقف الاحباط التجريبية المصنفة فلما تحدث تأثير مطابقا للحالة الاحباط فلسفيا يشير مدلول الاحباط الى الحالة التي يكون عليها الانسان أكثر من اشارته الى الظروف الخارجية فقد يكون عامل الاحباط اما عقبه وهمية يتخيلها الشخص او عقوبة واقعية وطبقا لمستوى الاحباط يتخذ تأثيره في السلوك و الاحباط ناتج عن عوامل خارجية ، يكون سبب في ظهور العدوانية لدى الفرد .

**3- أنواع الإحباط :**

احباط خارجي : ويعزى الى عوامل خارجية تتعلق ببيئة الفرد المادية أو الاجتماعية ، وهو أيضا ناجم عن عوامل بيئية تحيط بالفرد مثل العادات و القيم و التقاليد الاجتماعية إضافة الى الظروف الاجتماعية كالفقر و الحاجة .

ويتضمن الحالات الاتية :

أ . العوز الخارجي : ويحدث نتيجة لنقص موارد البيئة المادية أو الاجتماعية ، ومثال ذلك حالة الفقر التي دون اشباع حاجات الفرد ، وكذلك عدم الحصول على مركز اجتماعي مرموق او فقدان الأب او الأخ وعدم وجود شخص يعتمد عليه فمثل هذه الحالات يشعر خلالها الفرد بالإحباط ، وهو يعني أيضا الاحتياج الذي يتضمن نقصا في حاجات الفرد ومثال على ذلك الفقر .

ب . الحرمان الخارجي: ويتضمن فقدان شيء خارجي يملكه الفرد كأن يكون اخ أو أب او صديق او زوجة او عمل اوسيارة وغير ذلك ، والفرق بين هذه الحالة وسابقتها هي انها تسبب

احباط اكثر شدة لان الفرد هنا كان يمتلك الشيء وفقده اما في الحالة الأولى فهو اساساً لم يمتلكه ، مما يتطلب في الحالة هذه ما يسمى باعادة التكيف.

ج . الاعاقة الخارجية:وتحدث عند وجود عائق يحول بين الفرد ومبتغاه وقد يكون العائق مادي ومثل ذلك الطفل الذي يريد الخروج للعب ولكنه لايستطيع فتح الباب ، وتعرف أيضا بانها العوائق التي تحول بين الفرد وهدفه الذي يرمي اليه ويسعى الى تحقيقه. ( فهمي ، 1998، 188)

الإحباط الداخلي : وهو ناجم عن صفات شخصية ذاتية للفرد وذات علاقة بوجود عاهات عقلية او جسمية او اعراض مرضية

أ . العوز الداخلي : فقد يسبب الاحباط نتيجة لفقدان الفرد لحاسة البصر او السمع او اصابته بمرض خطير، او ضعف الصحة العامة ، مما يحول دون قدرته في اشباع الحاجات التي يتوقف اشباعها على مثل هذه العوامل

ب . الحرمان الداخلي : وهو الفقدان المفاجيء، ويتضمن فقدان القدرة على الرؤيا والسمع او تعرض الفرد لحالات الشلل التي قد تمنعه من مواصلة عمل اعتاد عليه وهذا يؤدي الى شعوره بالإحباط.

ج . الاعاقة الداخلية : وتحدث هذه الاعاقة عند وجود الفرد امام هدفين الا ان تحقيق احداهما يحتم بالضرورة التضحية بالهدف الآخر وهذا مانطلق عليه بالصراع ومن امثلة ذلك الرغبة في مشاهدة برنامج تلفزيوني أو حضور مباراة بكرة القدم وكلاهما في ذات الوقت ، او الرغبة في حضور اجتماعين حدد لهما وقت واحد ، ولن يتمكن من حضور احدهما وهذا ما يسبب الإعاقة في اتخاذ القرار. (الجاموس ، 2004، 126)

وهناك تقسيم اخر للاحباط :

احباط إيجابي : وهو ناجم عن وجود عائق يرفقه تهديد قوي يحول دون اشباع حاجة ملحة ومثال ذلك وجود رغبة لدى شخص في الخروج من منزله لقضاء حاجة ما لكن هناك عائق يمنعه من ذلك . (نفس المرجع السابق ، 124)

احباط سلبي : هو ناجم عن وجود عائق لا يرفقه تهديد قوي يحول دون تحقيق الحاجة ومثال ذلك شاب يرغب في شراء رداء مفضل لديه لكن يعزف عن ذلك .

احباط اولي : وهو يمثل شعور الفرد بالحاجة مع وجود ما يحقق اشباعه ومثال ذلك شعور الانسان بالجوع مع عدم وجود الطعام .

احباط ثانوي : وهو يمثل شعور الفرد بحاجة ، وبوجودها امامه أي وجود مايحققها و يحقق اشباعها وفي الوقت ذلك شعوره بوجود عائق يحول دون تحقيق حالة الاشباع . (احمد الكردي ، 125)

**4- أسباب الإحباط :**

**1**-عوامل شخصية : مصدرها خصائص الشخص ذاته وتتمثل في العيوب و النقائص الشخصية وقد تكون هذه العيوب بدنية او نفسية أو عقلية مثل العجز الجسمي ، وقصور استعداداته العقلية و المعرفية ، وسماته المزاجية الانفعالية ومن بين سماته :

عجزه الجسمي بسبب حالته الصحية او الإعاقة الحسية او الحركية

قصور استعداداته العقلية المعرفية كالذكاء و التفكير و المرونة و الموهبة التي يستلزمها لتحقيق هدف ما او تعلم مهارة جديدة

سماته المزاجية الانفعالية المعوقة كالتشدد و الضمير الصارم و الخجل ، وضعف الثقة بالنفس .

ضعف الحالة الدافعية العامة للفرد

مقدرة الفرد على تحمل المواقف الاحباطية ، ومواجهة المواقف الصراعية

ادراكات الفرد لدوافعه وحاجاته لنفسه و لمواقف التي يخبرها ( القريطي ، 1998، 97)

**2-عوامل إجتماعية** : تنشأ من تصرفات و أعمال بعض الأشخاص الاخرين وكذلك تنشأ من القيود التي يفرضها المجتمع من عادات و تقاليد التي ينشأ فيها الفرد. وهناك أيضا عوائق اجتماعية كالتنافس الذي يؤدي الى اشباع حاجات معينة على حساب الاخرين ، وبعض القيود و التقاليد التي تمنع الشخص من الوصول الى هدف معين كصعوبة الامتحانات التي تتمثل في معايير محكات التصحيح ، أو في اشتداد المنافسة التي تمنع كثيرا من التلاميذ و الطلبة من الحصول على شهادة تؤهلهم لدراسات عليا او وظائف سامية (مصطفى عشوي ، 1990 ، 116)

**3-عوامل بيئية** : ان العقبات المادية و اللامادية تعتبر من المصادر الرئيسية التي يمكن ان تحبط دوافع الانسان ، وهي عقبات متعددة بحيث لا يمكن حصرها نظرا لما تحتويه هذه البيئة من عوامل فيزيقية كالمرتفعات و المنخفضات و الجبال و الطقس وعوامل لا مادية كالقواعد و النظم و القوانين والمؤسسات الى غيرها من العوامل التي يمكن ان تكون سببا مباشرا او غير مباشر . ويمكننا تصور أبسط أنواع الاحباطات التي تفرضها البيئة الخارجية وتقف عقبة في طريق تحقيق الهدف مثلا كأن يتعطل قطار يستقله طالب كان في طريقه لتأدية الامتحان ، أو ان يفرغ الماء الذي كان بحوزة متجول مستكشف في الصحراء إستبد بيه العطش ، او كان ينقطع التيار الكهربائي فجأة ويمنع الطبيب من اجراء عملية جراحية في عيادته .. وهكذا الى غير ذلك من الأمور التي تقع كل ساعة ودون اشباع الفرد لحاجته . بالرغم من زحمة العقبات البيئية وشدة وقعها على النفس الا انها أخف وطأة من العقبات الشخصية (سامي الختاتنة . 2012. 108)

**4-العوامل الاقتصادية :** يعود الإحباط هنا الى تصادم رغبتين او وجود تناقض ، كما يحدث عندما يريد شاب الاستقلال يعود عن والديه ويشعر في نفس الوقت برغبة الاعتماد عليهم في كثير من الجوانب المادية أيضا الفقر الذي يقف حاجزا في تحقيق طموحات و احتياجات أساسية للفرد ( نور الهدى جاموس . 2004. 127)

**5- اثار الاحباط :**

الاحباط من اهم العوامل المؤثرة على توافق الشخص والتي قد تحول به من حالة الصحة الى حالة المرض النفسي ، وفي حالة اخفاق الفرد في مواجهة الاحباط وحفظ توازنه ، فإنه قد يخفق كذلك في انتقاء الخيارات الواقعية لحل الازمة ، وهو ما يؤدي حسب رأي مدرسة التحليل النفسي الى السلوك المرضي ، اذا أكد فرويد أن الاحباط وتحد من الاسباب الاكثر تكرارا لظهور العصابية . (الشرقاوي .د.ت ،247)

يرجع السلوك المرضي الى احباط لايقوي الراشد على مواجهة اثاره النفسية بحل واقعي مناسب ، سواء كان ذلك نتيجة لضخامة الاحباط ، او لاستعداد نشوئي قوامه عدم القدرة على تحمل الاحباط و الاغلب ان يكون ذلك مزيجا من العاملين معا ، وتؤدي نتيجة الاحباط الصدمي النفسي الى التوتر الذي يؤدي بدوره الى النكوص ، و الى انماط من السلوك تميز مراحل الطفولة ، خلاصا من الوقف المحبط (بليحسيني ، 2000، 78)

وهذا يعني انه عندما تكون هناك قوة نفسية كالدوافع و الحاجات ، فإذا واجهتها حواجز صلبة من الاحباطات يجعلها تعود بقوة الى مراحل سابقة من النمو ويكون الفرد في هذه الحالة قد استعمل ميكانيزم دفاع مرضي وبذلك تبدو استجابته الهادفة الي التخفيف من الضغط غير سوية ، كما يمكن ان تكون عصابية ، وفي كلتا الحالتين يجد الفرد نفسه في لحظة الاحباط في موقف عدائي نحو الواقع المحبط ( سهير كامل ، 1999، 44)

وهذا يعني انه يمكن للفرد في موقف محبط ان يستجيب بطريقة سوية وذلك بتأجيل الاشباع او البحث عن بدائل ملائمة لحاجاته ، ذلك في حال تتمتع الفرد بقدرة جيدة على تحمل الاحباط ، هذه القدرة التي ارجعها روزنزفايغ الي نمطين من العوامل المحددة وهي :

– عوامل جسمية : ترجع الى الفروقات الفردية الفطرية المتعلقة بمتغيرات عصبية وهرمونية هذه المتغيرات لها جانب تكويني و وراثي كما يمكن ان تكون هناك عناصر جسمية مكتسبة ( التعب او الامراض الجسمية ) (بلحسيني ،2000، 79).

– عوامل نفسية : رونزفايغ أكد على اهمية الدور الذي تلعبه هذه العوامل المساعدة على تحمل الاحباط و ان كانت غير محددة بشكل جيد ، غير انه من المؤكد ان الاطفال الذين لم يتعرضوا تماما لاحباطات في الطفولة غير قادرين على التعامل بطريقة ملائمة وفي ذات الوقت فإن الاطفال الذين تعرضوا الى احباطات متواصلة يمكن ان تخلق لديهم مناطق من نوع التحمل الضعيف للاحباط .

**6– العوامل المحددة لشدة الإحباط :**

1– قوة الدافع المحبط : ان إعاقة دافع ما من الأشياء يشكل حالة ضغط وتوتر يحاول الفرد التخلص منها بانواع شتى من السلوك وتتناسب هذه الحالة تناسبا طرديا مع قوة الدافع المثار الباحث عن الاشباع وقيمته المادية والمعنوية ، وحيويته و إلحاحه ، وهو ما أكدته تجارب سيرز وسيرز عن الأطفال الرضع و التي لخصا منها النتيجة التالية : كلما زادت قوة الدافع الذي يدفع الطفل الى تناول الحليب زادت سرعة ظهور الاستجابة العدوانية عند الطفل المحبط و العكس صحيح (نعيم الرفاعي 1976. 307)

2– شدة الحاجز المحبط : يختلف الحاجز المحبط من موقف الى اخر من ناحية قوته ومدته ودرجة تهديده وعليه فإن قوة الحاجز المسبب للاحباط من حيث الشدة و المدة و التهديد يزيد

حالة الضغط المؤلمة و الناجمة عن عدم اشباع الدافع المحفز ، مما يظهر بشدة لدى الفرد المحبط سلوكا غير مكيف . وبإعتبار ان الافراد يمكن ان تكون لهم اهداف تحتاج الى مدى طويل ومجهودات لتحقيقها ، فإن وجود عوائق يستمر مداهاعلى طول المسيرة نحو الهدف فإنه اذا لم يتحقق الاشباع ولم يستطيع الفرد التغلب على ذلك العائق رغم الجهد المبذول فإن مثل هذا الإحباط يزيد من حدة التوترّ (مصطفى الشرقاوي .د.ت.245)

3- تكرار الإحباط : تكرار مرات الإحباط يضعف قدرة الفرد على تحمل الإحباط أيا كانت قوته ، ويعتبر ان الطفل خلال محاولته التكيف مع الواقع اذا لم تعرض لعدد كبير من الاحباطات في غياب عدد كافي من المحفزات يجعله يظهر فيما بعد اعراض عصابية ، لذلك يجب ان يكون هناك تعويض عن الإحباط من قبل الوالدين بالحب الدائم و المتبادل مع الطفل لحمايته وتقوية اناه لمواجهة أي احباطات في المستقبل

4- شخصية الفرد : ذكرت وردة بلحسيني (2002، 79) بأن الفروقات الفردية بين الافراد تعتبر من اهم العوامل المحددة لشدة الإحباط يختلف تاثير الإحباط و الاثار الناتجة عنه باختلاف الشخصية من ناحية تكوينها البنائي للشخصية فان (رونز فايغ) تحدث عن العوامل الجسمية المرتبطة بمتغيرات عصبية و افرازات الغدد الصماء و من المحتمل ان هذه العوامل الجسمية لها جانب بنائي و وراثي بالإضافة الى بعض العناصر الجسمية المكتسبة كاتعب و امراض الجسمية .

- بالنسبة لشروط التربية الاسرية فانها في الكثير من الاحيان صانعة نظام استجابات الفرد حيال مواقف الحياة المختلفة عن طريق التعلم بالملاحظة و التقليد

– و هناك ايضا شروط البيئة الخارجية لها تأثير ايضا فاذا كان الواقع غير ملائم للاشباع كما أسماه فرج طه و أخرون (142،2000) شح الواقع ، فأن ذلك يؤثر على ثقة الفرد بأمكانياته و أمكانيات بيئته فتقل قدرته على مواجهة الاحباط

**7– نتائج الاحباط :**

1– الاحباط الذي يؤدي الى العدوان : الاحباط يحدث عدوان ، فالاحباط يسبق العدوان و العدوان يتبع الاحباط واشاروا في نظرية (الاحباط – العدوان ) الى ان الاحباط يسبق العدوان والعدوان نتيجة الاحباط . والعدوان هجوم او فعل مهدد يمكن ان يتخذ اي صورة وهذا السلوك يمكن ان يتخذ من اي شخص او اي شيء بما في ذلك ذات الشخص هدفا له و احيانا يكون العدوان سلوكا ظاهريا مباشرا ومحددا و واضحا واحيانا اخرى يكون التعبير عنه اما اسقاطيا على الاخرين او البيئة حوله (امال باضة.1997. 139)

2– الإحباط يؤدي الى نكوص : ان سلوك الانسان في مواقف الإحباط يصبح غير ناضج فوضعت نظرية (الإحباط – نكوص) بأن الإحباط يؤدي الى النكوص في السلوك والتدهور و الارتداد الى أساليب غير ناضجة ، الإحباط يؤدي الى أنماط سلوكية مختلفة من الملاحظ في حياتنا اليومية ان استجابة الناس للاحباط تختلف من شخص الى اخر ومن سلوكات تختلف نتائج الإحباط باختلاف الأشخاص فهناك من يقاوم هذه الاحباطات وهنالك من يضعف امامها ويستسلم للامر الواقع وتظهر عليه سلوكات غير سوية قد تؤثر على حياته اليومية . فالنكوص عبارة عن عملية تقهر القوة النفسية و ارتطامها فتحدث المعوقات النفسية. أي ان الفرد في المواقف الاحباطية ينكص الى أساليب سلوكية بدائية بسيطة تتسم بالتدهور في التفكير وعدم النضج ، وكذلك عدم الملائمة سواء لطبيعة الموقف او لعمره الزمني (سهير كامل ، 2001)

3–الكبت :هو لجوء الشخص الى الحيل اللاشعورية المتعددة للتخلص من الصراع و الدوافع والذكريات المؤلمة (سامي محسن .2012. 106)

4–الغيرة :هناك علاقة طردية بين الإصابة بالإحباط ودرجة انفعال الغيرة لدى بعض الافراد ، حيث تعتبر الغيرة بمثابة احباط في صورة أخرى . فالغيرة هي شعور مؤلم ينتج عن أي اعتراض ومحاولة لإحباط مابذله الفرد من جهد للحصول على شيء مرغوب فيه (الخالدي ،مفتاح محمد .2010. 135)

**8 – طرق مواجهة الإحباط :**

هناك عدة طرق لمواجهة الإحباط و التخلص منه و مقاومته منها :

– استخدام نظام التهدئة الفوري ويعتبر نموذجا عمليا للسيطرة على ضغوط العمل

– تدريب النفس على استيعاب المشاكل اليومية باسترجاع التجارب المشابهة التي مرت به و التغلب عليها فيثق في قدرته لتخطي الازمة

– السيطرة على الذهن ، مراجعة المواقف من كل الزوايا

– الشعور بكل ماتؤديه من اعمال لان له أهمية كبيرة في تحقيق اهداف العمل

– تهيئة النفسية لمواجهة العوائق ولكن بتفكير إيجابي

– عدم إعطاء فرصة للشك بان يتسلل الى قلبك وكن على يقين ان ماتنجزه من اعمال يكون مشرف (امل المخزوني .2008. 453)

– تبسيط الضغوط النفسية و الثقة بالله بان لكل مشكلة حل

– ممارسة الهوايات و الصبر على الاحباطات جميعا

– تنمية السمات المزاجية الانفعالية لدى الافراد ، و زرع التفاعل و الثقة بالنفس

– تنمية التفكير العلمي لدى النشء على أسس علمية و موضوعية

– العمل على اشباع الحاجات البيولوجية و النفسية لدى الافراد (القريطي ، 1998، 104)

**خلاصة الفصل:**

من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل ، نستنتج ان استجابة الفرد للاحباط قد تكون حسب ما يتعرض له الفرد من عوائق تحول دون تحقيق أهدافه في الحياة ، يعني هذا ان الفرد يسعى لبلوغ اهداف معينة يطمح في تحقيقها فيبذل جهده دون كلل او ملل ويعمل باجتهاد حتى يصطدم بنهاية غير متوقعة تتلخص في فشل وضياع هذه الجهود ، فيصاب بصدمة وخيبة امل تكون بما يسمى بالإحباط . لان الإحباط يعرقل الفرد ويصعب انسجامه معه ومع المتطلبات الخارجية ليخضع بذلك الى نمط معين من الاستجابات و التوجيهات ساعيا لتحقيق التكيف مع الوضع الجديد وكيفية مواجهة المواقف الاحباطية .

# الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد

1-تعريف السلوك العدواني

2-بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني

3-النظريات المفسرة للسلوك العدواني

4-انواع السلوك العدواني

5-مظاهر السلوك العدواني

6-اسباب السلوك العدواني

7- اثار السلوك العدواني

8-طرق التخلص من السلوك العدواني

خلاصة الفصل

**تمهيد :**

يعتبر السلوك المحدد الاساسي لكل شخصية انسانية ، فمن خلال السلوك يمكن ان نصنف الافراد الى شخصيات سوية واخرى منحرفة ، حيث يعتبر السلوك العدواني من احد الخصائص التي يتصف بها الكثيرمن الطلاب و الافراد المضطربين سلوكيا وانفعاليا ، فالعدوانية تعتبر سلوكا مألوفا في كل المجتمعات تقريبا الى ان هناك درجات من العدوانية ، قد تكون مقبولة كالدفاع عن حقوق الاخرين ، وبعضها غير مقبول ويعتبر سلوك مزعج في الكثير من الاحيان ، لأن النتائج المترتبة على السلوك العدواني تعد اكثر خطر على المجتمع من النتائج المترتبة علةى نتائج السلوكات الاخرى التي يتصف بها الكثير من الافراد المضطربين سلوكيا وانفعاليا ، وقد تناولت في هذا الفصل الى مفهوم السلوك العدواني والمفاهيم المتعلقة به بالاضافة الى نظريات و انواع السلوك العدواني وماهي اهم اسبابه مظاهره واخيرا طرق التخلص منه .

**1- تعريف السلوك العدواني :** تعود صعوبة السلوك العدواني الى تعدد مظاهر التعبير عنه وتباين وجهات نظر الباحثين في تفسيرهم له ، حيث تضارب آرائهم من حيث اعتباره دافع غريزي وفطري او انه استجابة لمثيرات خارجية ، او فعل مقصود هدفه إلحاق الاذى ، او اعتباره فعل يتعلمه الفرد عبر خبرات سبق ان تعرض لها في حياته الاجتماعية (عن البطانية و اخرون، 2007. 462)

هو استجابة عنيفة فيها اصرار للتغلب على العقبات من اي نوع كانت بشرية او مادية ، تقف في طريق تحقيق الرغبات (عبد الحميد محمد الهاشمي ،2008. 304)

ويعرفه ماك بيري باسلوب اكثر توضيحا بأنه : اي سلوك يصدره الفرد بهدف الحاق الاذى و الضرر بفرد اخر او افراد اخرين الذي يحاول ان يتجنب هذا الاذى سواء كان بدنيا او لفظيا ، تم بصورة مباشرة او غير مباشرة ، او تم الافصاح عنه في صورة غضب او عدواة التي توجه الى المعتدى عليه (معمرين ، نهى حامد،2009، 10)

ويعرف ايضا البرت باندورا السلوك العدواني بأنه سلوك ينتج عنه ايذاء شخص او تحطيم للممتلكات و الايذاء إما ان يكون نفسيا على شكل السخرية او الاهانة و إما ان يكون بدنيا على شكل ضرب ويعتمد باندورا في وصفه للسلوك العدواني على ثلاث معايير وهي :

خصائص السلوك نفسه : مثل الاعتداء البدني ، الاهانة ، واتلاف الممتلكات

شدة السلوك : السلوك الشديد يعتبر عدوانيا ، كالتحدث مع شخص اخر بصوت حاد

خصائص الشخص المعتدي : جنسه ، عمره ، وسلوكه في الماضي وخصائص الشخص المعتدي عليه (علي عمارة ، 2008. 13)

فالسلوك العدواني يلجأ اليه الاشخاص من اجل الحاق اضرار على اشخاص اخرين او على ممتلكاتهم ، ويكون ذلك اما نفسيا او بدنيا

وعرفه وولمان 1973 ، بأنه هجوم او فعل عدواني يمكن او يتخذ اي صورة من صور الهجوم الفيزيقي في طرف و النقد اللفظي المهذب في الطرف الاخر ، و هذا النمط يمكن ان يتخذ ضذ اي شيء بما في ذلك الشخص نفسه (عن دحلان ، 2003، 18)

ويعرف ايضا : سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف الى ايقاع الاذى او الالم بالذات او بالاخرين ، او الى تخريب ممتلكات الذات او ممتلكات الاخرين ، فالعدوان سلوك وليس انفعالا او حاجة او دافعا . ( يحى ، 2000 ، 185 )

ويشير نبيل حافظ ونادر قاسم 1993 الى ان السلوك العدواني هو سلوك ينطوي على شيء من القصد والنية يأتي به الفرد في مواقف الاحباط التي يعاق فيها اشباع دوافعه ، او تحقيق رغباته فتنتابه حالة من السلوك بتخفيف الالم الناتج عن الشعور بالاحباط او الاسهام في اشباع الدافع المحبط ، فيشعر الفرد بالراحة ويعود الاتزان الى شخصيته (علي عمارة ، 2008، 11)

والسلوك العدواني هو سلوك ينتهجه الشخص لايداع الاخرين ايذاء ظاهرا سواء كان لفظيا او ماديا كالتعدي بالالفاظ النابية او ركل طفل لاخر او ضربه او دفعه ، وكذلك السلوك المتسم بالاضرار بالاخرين بصورة مستقرة كالوشاية بهم او الانتقام منهم في صورة الاعتداء .

**2- بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني:**

1_السلوك العدواني و العنف: يستخدم بعض الباحثين و المربيين النفسيين كل مفهوم العدوان و العنف كمصطلح واحد و لكن الحقيقة هناك اختلاف بينهما فالعنف شكل من اشكال العدوان و انه يقتصر على الجانب المادي المباشر المتعمد من العدوان فقط ، و لذا فالعدوان اكثر عمومية من العنف و ان كل ماهو عنف يعد عدوانا و العكس غير صحيح ، حيث ان العنف يكون مقصور على الافعال العدوانية التي تكون شديدة و اكثر شناعة تستحق العتاب و التوبيخ.

ومن هذا فالعنف هو عدوان يكون فيه الايذاء و الضرر في اقصى حالاته كهدف و كل عنف عدوان و لكن ليس كل عدوان عنف ، فالعدوان هو سلوك الذي يحصل به الفرد على كل ما يريده عن طريق استخدام القوة و الحاق الاذى و الضرر بالاشياء او الاشخاص الاخرين دون اهتمام بحقوق ومشاعر الاخرين سواء اكان العدوان لفضيا او جسميا ، مباشر او غير مباشر .(حسين،2007، 193)

2_السلوك العدواني و الغضب : يمثل الغضب استجابة انفعالية متزايدة غالبا ما تنظم على نحو عدواني بطريقة لفظية و بدنية بصفة خاصة حسب ما يهدد او يهاجم الشخص ،حيث يعد الغضب المكون الانفعالي او الوجداني للسلوك العدواني ،فهو يشتمل على الاستثارة الفيزيولوجية و الاستعداد للعدوان خاصة العدوان الغاضب.

ويعبر عن العدوان بشكل لفظي او بدني ،في حين التعبير عن الغضب يأخذ أربعة أشكال هي : ادخال و قمع الغضب و اخفاء الضغائن و اخراج التعبير عن الغضب بطريقة سلبية غالبا ما تكون عدوانية بعيدة عن الفرد ، ضبط مجهودات لتهدئ او ضبط مشاعر الغضب ، انعكاس او محاولة التحدث الى شخص معين حتى يشعر الشخص بتحسن و تحسم المشاكل

بهدوء ، وتستخلص من التفرقة بين الغضب و العدوان ان الغضب يختلف عن العدوان كسلوك وانهما قد يحدثان معا كحالتين منفصلتين ، ليس بالضرورة ان يتحول الغضب الى سلوك عدواني بطريقة حتمية ، كما قد لا يحدث السلوك العدواني نتيجة للغضب ، وان كان في بعض الاحيان قد يكون التعبير عن ذلك الغضب ، وان كان في بعض الاحيان قد يكون التعبير على ذلك (قايد،2005، 82)

3- السلوك العدواني و العداء: و يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب و العداوة و الكراهية موجهة نحو الذات او نحو شخص او موقف ما و المشاعر العدائية تستخدم كاشارة الى العداء الذي يقف خلف السلوك المكون الانفعالي للعداء فالعداوة استجابة تحتوي على مشاعرالعدائية و القوميات السلبية للاشخاص و الاحداث.

فهناك من يميز بين العدوان و العدائية ، حيث يرى بعض العلماء النفس ان كلمة عدواني تستوعب في معناها بعض ضروب السلوك الايجابي كالمبادأة، في حين كلمة عدائي لا تشير الى العنف و القسوة وما شابهها من ظواهر سلبية اخرى ، و يرى البعض ان الفرق بينهما هو تميز بين السلوك او التصرف و بين المشاعر ، حيث ان جوهر العدوائية هو المشاعر السلبية و الكراهية اتجاه اشخاص او معايير اجتماعية و من ثم التعبير عنها و تحويله الى سلوك عدواني مما لا شك فيه ان العدوان و العدائية صفتان لا يفترقان . (يوسف ،2000 ، 267)

**3- النظريات المفسرة للسلوك العدواني :**

بما ان العدوان يعتبر من احد الظواهر والموضوعات النفسية الهامة لما يترتب عليه من اثار مدمرة على الفرد نفسه على الاخرين ، فلقد انصب اهتمام علماء النفس حول هذا الموضوع وحاولوا تفسيره رغم اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم ، وعلى الرغم من هذا الاهتمام الى ان تفسيرات علماء النفس جاءت متباينة ويرجع هذا التباين الى الاطر النظرية التي تعتمد

عليها كل مدرسة من مدراس علم النفس ، ومن النظريات المفسرة للسلوك العدواني نذكر مايلي

1-نظرية التحليل النفسي :

كان فرويد من اوائل علماء النفس الذين بحثوا في الابعاد النفسية للعدوان وفي القوة المحركة فيه ، وللانسان غريزتين تسيطر عليه هما غريزة الحياة و هي التي تستخدم للحفاظ على حياة الفرد ، و غريزة الموت التي يعبر عنها بالعدوان عندما يشعر الفرد بتهديد خارجي تنتبه غريزته العدوانية فتتجمع طاقتها ويغضب الفرد ويختل توازنه الداخلي فيتهيأ للعدوان لأي اشارة خارجية .(قحطان احمد الظاهري ،2004 .123)

وفقا لهذه النظرية فغريزة الموت توجد من لحظة الولادة وهي تسعى الى تدمير الانسان فعندما تتحول الى الخارج فإنها تصبح عدوانا موجهاالى الاخرين ، ويمكن تقسيم محاولات فرويد لتفسير العدوان ضمن ثلاث مراحل وهي :

المرحلة الاولى (1905) : رأى فيها بأن العدوان مكون للجنسية الذكرية السوية وذلك لتحقيق هدف للتوحد مع الشيء الجنسي والسيادية هي لمكون العدواني للغريزة الجنسية

المرحلة الثانية (1915) : وفي هذه المرحلة ميز بين مجموعتين من الغرائز هما الانا وغرائز حفظ الذات و الغريزة الجنسية وذلك من خلال دراسات على عصاب التحول ، لاحظ أن الشخصيات النرجسية يخصصون معظم جهدهم للحفاظ على الذات من خلال العدوان .

المرحلى الثالثة (1920) : مع ظهور كتاب فرويد ما وراء مبدأ اللذة و الذي أعاد فيه تصنيف الغرائز فأصبح الصراع ليس بين غرائز الانا و الغرائز الجنسية ولكن بين غرائز الحياة و دافعها ( الحب و الجنس ) وهي تعمل من اجل الحفاظ على الفرد ، وغرائز الموت ودفعها من العدوان وتعمل من اجل التخريب والتدمير. ( خالد عزالدين،2010 . 44)

ولقد قام بتفسير الفرويديون الجدد للسلوك العدواني على النحو التالي : بالنسبة الى ألفرد ادلر فالبرغم من انه المبتكر لفكرة العدوان التي قام بها فرويد الى انه قام بتعديل وتطوير الفكرة من خلال اعماله المتتالية ويمكن ايجاز ذلك في ان العدوان احساس بالكره نحو مشاعر العجز و النقص ويمكن للعدوان ان يتحول بطرق عديدة عندما لايستطيع الفرد توجهيه للموضوع الاساسي كتحويله للذات .(احمد ابو اسعد، 2009 . 39)

وترى كارين هورني ، ان العدوان دافع مكتسب ليس فطري وهو وسيلة يحاول بها الانسان حماية آمنة ، فالطفل القلق الذي ينعدم لديه الشعور بالامن ينمي مختلف الاساليب ليواجه بها مايشعر به من عزلة فقد يصبح عدوانيا ينزع الى الانتقام من الذين نبذوه او اساءوا معاملته ، فيسعى لتعويض الشعور بالنقص الذي يعاني منه وذلك من خلال السيطرة على الاخرين بالعدوان. (طه عبد العظيم حسين ، 2007،212)

اما بالنسبة لميلاتي كلاين ، فإنها تعتبر غريزة الموت فطرية ولكنها حقيقة ملموسة وهي عبارة غريزة اولية يمكن مشاهدتها كالغيرة و الحسد ، والهدف من العدوان هو التدمير والكراهية ( خالد عزالدين .2010. 47)

**النظرية السلوكية** : يرى انصار الاتجاه السلوكي ان العدوانية تعتبر متغيرا من التغيرات الشخصية ، كما انها نوع من الاستجابات المتنحية و السائدة ، وفقا لهذه الاتجاه تلعب العادة دورا اساسا في العدوانية ومن هنا تكون العدوانية هي عادة الهجوم وتتحدد قوة الاستجابات العدوانية في الاتجاه السلوكي وفق اربع متغيرات وهي : مسببات العدوان ،تاريخ التعزيز ، التدعيم الاجتماعي و الزواج . (ناجي عبد العظيم سعيد مرشد ،2006 ،27)

وهذه النظرية تعتمد على التطبيق المنظم لمبادئ وقوانين التعلم ، و على تقديم الادلة التجريبية وهو عكس اتجاه الغرائزي ، وقد اكد وطسون بأن السلوك الشاذ سلوك مكتسب

يتعلمه الفرد وفق مبادئ الاشراط الكلاسيكي ، وقد فترض سكنر في نظريته عن الاشراط ان الانسان يتعلم سلوكه بالثواب و العقاب عن طريق التعزيز الاستجابة وفق مبادئ الاشراط الاجرائي ، فالسلوك الذي يثاب عليه يميل الى تكراره ويساعده على ذلك التعزيز الذي يلي للاستجابة ومقدار هذا التعزيز ، وتتفرع النظرية السلوكية الى نظرتين هما : نظرية الاحباط – العدوان لدولار وميلر و الثانية هي نظرية التعلم الاجتماعي لبنادورا:

نظرية الاحباط العدوان : يشير اصحاب هذه النظرية مثل "جون دولار" و "نيل ميلر" الى ان العدوان يحدث نتيجة الاحباط حيث يوجه العدوان مباشرة نحو مصدر الاحباط الذي يمثل عائقا يحول دون اشباع الحاجات او تحقيق الاهداف ، فإن المعتدي قد يتجه الى مظاهر انفعالية مثل الانسحاب او اليأس او الاكتئاب او قد يوجه العدوان نحو ذاته او قد يزيح عدوانه نحو مصدر آخر . (اجلال محمد سري .2003. 40)

ويعد ظهور هذه النظرية بفترة قصيرة أكد ميلر ودولارد ان الاحباط ينتج عن عوامل عديدة وانه لا يؤدي بضرورة الى العدوان فالامر يتوقف على طبيعة العدوان و على استعداد الفرد للقيام به و على تفسير للموقف المحيط ، ولذا تم افتراض الاسس النفسية التي تقوم عليها العلاقة بين الاحباط و العدوان و هي كالأتي :

–تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الاحباط الذي يواجهه الفرد

–يعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الاحباطية بمثابة احباط اخر يؤدي الى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدواني ضد الاحباط الاساسي

–تعتبر الاستجابة العدوانية التي يستجيب بها الفرد من مصدر احباطه بمثابة تفريغ لطاقته النفسية و حدوث هذه الاستجابة يقلل من احتمال حدوث استجابة عدوانية اخرى(حسين علي الغول 2007، 130، 131)

**نظرية التعلم الاجتماعي:**

يعتبر البرت بانادورا الرائد الاول لهذه النظرية و ترى هذه النظرية ان العدوان سلوك متعلم من خلال اساليب التربية و التنشئة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في تعلم الفرد لاساليب سلوكية و هكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل العدوان اداة لتحقيق الاهداف ، و يرى بانادورا ان هناك ثلاث مصادر ليتعلم منها الفرد بالملاحظة السلوك العدواني و هي التأثير الاسري و التأثير الاقران و تأثير النماذج الرمزية مثل التلفاز،وترى كذلك هذه النظرية بأن الاطفال يتعلمون سلوك العدواني عن طريق ملاحظة النماذج العدوانية عند والديهم و مدرسهم و رفاقهم وحتى النماذج التليفيزيونية ، ومن ثم يقومون بتقليدها و تزيد احتمالية ممارستهم للعدوان اذ توفرت لهم العرض لذلك فاذا عوقب الطفل على سلوك المقتد اليه فانه لا يميل الى تقليده في المرات اللاحقة ، اما اذا عزز عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده ،فهذه النظرية تعطي اهمية لخبرات الطفل السابقة و العوامل الدفاعية المرتكزة على نتائج العدوانية المكتسبة و الدراسات تؤدي اهمية التقليد و المحاكاة في اكتساب السلوك العدواني حتى و ان لم يسبق هذا السلوك اي نوع من انواع الاحباط.(خولة احمد يحي ،2000، 192)

**النظرية البيولوجية :**

ترى هذه النظرية ان السلوك العدواني فطري محصلة للخصائص البيولوجية للفرد ،فقد توصلت الدراسات الى ان هناك علاقة بين العدوان و اضطرابات الجهاز الغدي ، اذ يرى سكينر استاذ علم الهرمونات بجامعة هارفرد الامريكية ان الزيادة في افرازات الفص الاساسي للغدة النخامية يصاحبه توتر و اندفاع الى العدوان و هناك من يرى ان هناك علاقة بين كروموسات الجنس و العدوان . (قحطان احمد الظاهري،2004، 122)

وبالتالي فأسباب العدوان قد تعود الى عوامل ترتبط بالجهاز العصبي فالعدوان يكثر لدى الافراد الذين يعانون من اضطراب او تلف في الجهاز العصبي كما انه يرتبط بدرجة كبيرة

بزيادة افراز الهرمون الجنسي فكلما زادت نسبة تركزه في الدم زاد احتمال حدوث السلوك العدواني . (الزغلول،2006، 170)

**نظرية سمة العدوان :**

من اكبر دعاة هذا الاتجاه (ايزنك)الذي يرى ان العدوان يمثل الطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شأنه شأن بقية عوامل السمات النفعالية الشخصية ، وان القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان و الخجل او في الحياء و ان بين القطبين مدرج من العدوان الى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الافراد ،و تنمو سمة العدوان في الطفولة و المراهقة من التفاعل بين عوامل فطرية و عوامل بيئية ،اذ ان العدوان عند البعض الاشخاص مرتبط بتكوينهم الجسمي او اضطراب غددهم الصماء أو خلل في كروموزماتهم الجنسية او تلف في خلايا المخ و هذا دليل على فطرية العدوان و في دراسات اخرى تبين ان الاشخاص اصحاب سمة العدوان العالية يتعرضون في طفولتهم الى خبرات الحرمان و الاحباط و القسوة و النبذ و عدم التقبل ينتشر بينهم العدوان و الاجرام و تدل هذه النتائج على وجود عوامل بيئية للعدوان. (مرشد،2006، 30,31)

**تعليق على النظريات المفسرة للسلوك العدواني :**

يتضح من خلال عرض النظريات التي تفسر ظهور السلوك العدواني انه لكل نظرية طريقتها الخاصة في تفسير العدوان ، و تكرز على مظهر معين او مظاهر معينة من العدوان تستخدم فيه مصطلحاتها و طريقتها ، حتى بين اصحاب النظرية الواحدة كما هو الحال في نظرية التحليل النفسي وما يسمى باصحاب النظريات النفسية و الاجتماعية ، فبينما نجد فرويد يؤكد على ان العدوان غريزة فطرية ، نجد ان اصحاب هذه النظريات و الذي يدورون في فلك نظرية فرويد التحليلية يعطون للظروف الاجتماعية التي يولد فيها الفرد اهمية بجانب طبيعة

البشرية التي يولد بها الفرد ، و قد عارض المتخصصون وجهة النظر الفطرية في تفسير السلوك العدواني و ذلك نظرا لصعوبة اخضاع مفاهيمها للقياس و التجريب، و كذلك ما جاءت به الابحاث الانثروبولجية ،و التي بينت ان العدوان ليس عاما على كافة المجتمعات بل يوجد لدى مجتمعات ولا يتواجد لدى بعضها الاخر تبعا لثقافة المجتمع ، و كل هذه العوامل و غيرها تعتبر دحضا للاتجاه الغريزي في تفسير السلوك العدواني الذي يمثله فرويد و ماكدوجال و لورنز ، و اذا كان اصحاب الاتجاه السابق يرجعون العدوان لغريزة فطرية فان اصحاب نظرية الاحباط –العدوان يرجعون السلوك العدواني الى ما يعوق الفرد عن تحقيق هدف ما و بمعنى اخر اذا ما احيل بين الفرد و اهدافه ، و قد واجه هذا الفرض ايضا (الاحباط – العدوان) العديد من الانتقادات .

فان كان الانتقادات السابقة لنظريات العرائز في تفسيرها للسلوك العدواني يرجح كفة الاتجاه الاجتماعي و الذي يجعل من نظم المجتمعات و ظروفها و اساليبها و علاقة افرادها مع بعضهم اهمية كبيرة في حدوث السلوك العدواني حيث اوضح ذلك دولار في نظرية العدوان _ الاحباط الا اننا لا نقبل بهذه البساطة فرضية ان العدوان ناتج فقط عن الاحباط فالموقف المحبط يختلف من شخص لاخر ،من حيث ادراكه للموقف المحبط ، و مدى اهميته بالنسبة له ، و طريقة الاستجابة لهذا الموقف كما ان قبول فرض الاحباط _العدوان بهذا الشكل يتطلب منا النظر الى الناس و كأنهم قوالب موحدة يتعرضون لمثيرات فيستجبون بطريقة واحدة الية. اما بالنسبة نظرية التعلم الاجتماعي و التي ترى ان العدوان يحدث نتيجة التقليد و عمليات الثواب و العقاب ، والتي تحدث اثناء مواقف التعلم فيكتسب الفرد السلوك العدواني من خلال تقليده ،و بالنسبة للنظريات البيولوجية فترجع العدوان الى العوامل الوراثية ، و اضطراب وظيفة الدماغ و اختلاف عدد الكروموسومات ، ونظرية السمات ركزت على الاجراءات الاحصائية والتحليل العاملي لسمات الشخصية.

**4- انواع السلوك العدواني:**

تختلف اشكال التعبير عن العدوان باختلاف السن ، الثقافة ، المستوى الاقتصادي و الاجتماعي فضلا اسلوب التنشئة الاجتماعية و التكوين النفسي (طه،204,2007)

حيث توجد تصنيفات عديدة للعدوان تختلف كثيرا في طبيعتها ، و هذا يرجع لصعوبة تعريفه ، حيث تصنف حسب الشكل الظاهري الى العدوان الجسدي ، الذي يهدف الى الايذاء او الى خلق الشعور و هناك العدوان اللفظي و هو الذي يكف حدود الكلام الذي يرافق الغضب و الشتم ، و السخرية ، و يمكن ان يكون موجه نحو الذات او الاخرين

والعدوان الرمزي و يشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الافراد الاخرين او توجيه الاهانة لهم كالنظر بطريقة ازدراء و تحقير (يحي،186.2000)

وقد صنف شعبان العدوان الى ثلاثة انواع:

اولا-من حيث الغرض: و فيه نوعين:

أ-العدوان الهجومي: يعمل على الحاق الضرر بالاخرين

ب- عدوان دفاعي: يدافع به عن النفس

ثانيا-من حيث الاسلوب :

- عدوان جسدي كالضرب

-عدوان لفظي كالشتم و التهديد

ثالثا- من حيث استقباله: ويقصد به عدوان مباشر اي توجيه العدوان نحو المصدر الاصلي للاحباط وهناك عدوان غير مباشر اي توجيه العدوان نحو جهة اخرى لها علاقة بالمصدر الأصلي المسبب للاحباط ( عبد الجابر،59,1999)

وهناك تقسيم شحيمي حيث يقسم العدوان الى :

1- العدوان المباشر:الذي يوجه الى الشخص الذي سبب لنا الاحباط

2- العدوان المزاح او المستبدل:وفيه يوجه العدوان الى شخص اخر ، و هو غير الشخص الذي سبب لنا الاذى او الفشل

وقد يكون العدوان صريحا او خفيا ، او مقنع فقد يستخدم منهجا لتصريف الانفعال و لايجاد منفذ او مخرج للعداوة و للازالة السلبية (شحيمي،186,1994)

كما قسم فرويد العدوان الى

1- العدوان المزاح : بمعنى صرف العدوان نحو شخص اخر غير المسبب للسلوك العدواني .

2- العدوان المرتد: بمعنى توجيه العدوان نحو نفسه لعدم قدرته على تصريف العدوان للاعتقاد ان العدوان اثم او خطيئة حال بينه و بين تصريف العدوان (الحربي،44,2003)

**5- مظاهر السلوك العدواني:**

- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضل و الاحباط و يصاحب ذلك مشاعر من الخجل و الخوف
- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة لضغوط النفسية المتواصلة او المتكررة في البيئة
- الاعتداء على الاقران انتقاما او بغرض الازعاج باستخدام اليدين و الاظافر او الرأس

- الاعتداء على ممتلكات الغير و الاحتفاظ بها او اخفائها لمدة من الزمن بغرض الازعاج
- يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة ، و عدم اخذ الحيطة لاحتمالات الاذى و الايذاء
- عدم القدرة على قبول التصحيح
- مشاكسة غيره و عدم الامتثال للتعليمات و عدم التعاون و الترقب و الحذر او التهديد اللفظي و غير اللفظي
- سرعة الغضب و الانفعال و سرعة الضجيج و الامتعاض و الغضب
- توجيه الشتائم و الالفاظ النابية
- احداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك و الكلام و اللعب و عدم الانتباه
- الاحتكاكات بالمعلمين و عدم احترامهم و التهريج بالصف
- استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة او خارجها
- عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم اثناء الشرح (الفسفوس،29,2006)

**6 – اسباب السلوك العدواني :**

يوجد العديد من الاسباب و العوامل المؤثرة في السلوك العدواني لدى الاطفال منها العوامل الوراثية و العوامل البيئية المحيطة بهم مثل الاسرة و المجتمع و المدرسة ، و العوامل النفسية و التي تشتمل على الشعور بالحرمان و الاحباط و النقص و التقليد و غير ذلك ، و الاسباب وراء العدوان هي :

أولا – العوامل الوراثية :

1– الوراثة : تعد الوراثة احد اهم العوامل المسببة للعدوان تؤكد ذلك الدراسات التي اجريت على التوائم و التي وجدت ان الاتفاق في السلوك العدواني بين التوائم المتماثلة اكثر من التوائم غير المتماثلة (مختار،1999 ، 58)

حيث تذكر احدى الدراسات اذا كان احد التوائم مجرما كان الاخر مجرما 3 من كل 4 ، بينما في التوائم غير المتماثلة صدق هذا بنسبة 1 من كل 4، و البعض يرى انه لا يمكن اغفال ان تربية التوائم ممتماثلة بيئيا و اجتماعيا كما ان كل منهما يؤثر في الاخر ولكن هناك تأكيدات لدور الوراثة من خلال دراسات على اطفال عدوانيين فصلوا عن والديهم و تبناهم اباء اخرون حيث وجد ارتباط ذو دلالة احصائية بين هؤلاء الاطفال و بين اباء بيولوجيين مضاديين للمجتمع او اقارب بيولوجيين مضاديين للمجتمع(حمودة،1993 ، 91)

2– اضطراب وظيفة الدماغ: لقد وجد شذوذ لتخطيط الدماغ لدى 60بالمئة من معتادي العدوان البالغين 4,24 بالمئة لدى المجموعة الضابطة من المساجين غير العدوانيينّ ، وكان معدل هذا الشذوذ 12 بالمئة فقط من عامة الناس ، كما لوحظ ان هناك تشابه في تخطيط الدماغ للعدوانيين البالغين و تخطيط الدماغ للاطفال الاسوياء ، مما يشير الى ان هؤلاء لديهم نقص في نمو الجهاز العصبي مما يجعل نشاط الدماغ يشبه الاطفال و تخطيط الدماغ الكهربائي ومن المعروف ان بعض امراض المداغ قد تصاحب بسلوك عدواني ، وان عدد من الامراض التي تصيب الجهاز العصبي قد تبرز نفسها كسلوك عدواني.(حمودة ،1993 ،92)

3– شذوذ الصبغيات الوراثية : من المتعارف عليه في علوم الاحياء و الوراثة ان عدد الكرووسومات او الصبغيات في الانسان الطبيعي المسؤولة عن صفاته الجسمانية و العقلية

هو 46 ، و عند حدوث اختلال في عدد هذه الكروسومات ف ان ذلك يؤثر على صفات و سلوك الفرد الحامل لهذه الكروموسومات كما يحدث لدى الاشخاص المصابين بالبله المغولي

ويتطرق حمودة 1993 لهذه الظاهرة ، حيث يقول ان في هذه الحالة يزيد عدد الصبغيات 47 بدلا من 46 و يصبح تميزها الجنسي (xyy) او (xxy) و لوحظ ان السلوك العدواني و المضاد للمجتمع يكثر لديهم خاصة خاصة في النوع (xyy) الذي يكثر لديه الذكورة التي تجنح الى السلوك العدواني و يصاحب العدوان لديهم باضطراب العاطفة و نقص الذكاء كما اشار علماء الكروموسومات الى وجود خلل في كروموسومات الجنس عند المجرمين ، فمن الفحص الطبي لسفاح انجليزي ، وجد ان جسمه يتكون من خلايا بها كوروموسوم الجنس (xyy) و ليس (xy) كما هو الحال في الاشخاص العاديين ، وجد نفس الخلل عند سفاح في فرنسا و اخر في الولايات المتحدة و ثالث في استراليا مما جعل الباحثين ينشطون في دراسة علاقة ثلاثي كروموسوم الجنس بالعنف و تبين ان 4 بالمئة من نزلاء السجون الانجليزية يعانون من هذا الخلل (مرسي،1985، 50)

4- عوامل بيولوجية اخرى: يذكر حمودة 1993 عددا من العوامل لبيولوجية المؤدية للسلوك العدواني من بينها خاصية البناء الجسماني العضلي الذي لوحظ لدى العدوانيين المجرمينّ ، او ولد مبسترا (اي غير مكتمل مدة الحمل) ، او التعرض لكثير من الحوادث و الاصابات في الطفولة و التي تعكس نقص الضبط الداخلي و اهمال الاسرة في حماية اطفالها ، كما ان الادمان كثيرا من يسبب السلوك العدواني

ثانيا-العوامل و الظروف الاسرية :

تتباين المتغيرات الاسرية المرتبطة بالسلوك العدواني لاطفالها، و لعل ابرزها اساليب التنشئة الاجتماعية ، قد توصلت ليلى متولي (1981) الى ارتباطه بالتشدد اكثر من التسامح

والتسيب اكثر من الحماية و الميل الى العقاب اكثر من الثواب كما توصل محيي الدين حسين و اخرون (1985)الى نتيجة مشابهة حيث ارتبط العدوان السلوك العدواني بالتشدد و عدم الاتساق في المعاملة ، و توصلت دراسة الكامل و سليمان (1995) الى تأثير كل من التسلط و الاهمال على اسلوك العدواني للايذاء . ولعل ماورد مما سبق ان اساليب التنشئة التي تتسم بالقوة او التذبذب او الاهمال غالبا ما تسبب للطفل الاحساس بالحيرة و الاحباط مما يفتح الباب امامه لحل يستند الى العدوان (حافظ ، قاسم ،1993 ،145)

و اهم المتغيرات الاسرية و التي تؤثر بالتطور السلوك العدواني لدى الاطفال:

1-حجم الاسرة و نسبة المزاحمة:

حيث اننا نجد ان هناك علاقة طردية بين حجم الاسرة و المتمثل في زيادة عدد الافراد العائلة و خصوصا الابناء و بين زيادة السلوك العدواني فنجد هنا دراسة قد توصلت الى ارتباط السلوك العدواني لزيادة حجم الاسرة ، وفي نفس الدراسة وجدت علاقة ارتباط طردي موجب بين عدد الابناء و و درجات ادراكهم للرفض من قبل الام وعزت ذلك الى زيارة المنافسة بين الابناء وكذلك زيادة الاحتكاك بينهم.(ممدوحة سلامة ،1995)

اما في دراسة حافظ و قاسم المتعلقة بعلاقة حجم الاسرة باشكال السلوك العدواني ، وجد ان السلوك العدواني و السوي يرتبط كلاهمها بزيادة عدد افراد الاسرة ، و يلاحظ على قيم الارتباطات انها تتدرج من العدوان المادي الى اللفظي الى السلبي ، بمعنى ان زيادة عدد افارد الاسرة يرتبط ب اعنف اشكال السلوك العدواني ثم يتدرج لأخفها ثم الاخف وطأة ، و عزيت النتيجة الى زيادة فرص الاحتكاك بين الاطفال في الاسرة الكبيرة و عجز الوالدين على ضبط سلوكهم و رعايتهم بالصورة الواجبة ، و احساسهم بالرفض الوالدي نتيجة فقدان الاهتمام بهم مما يشعرهم بالاحباط الذي يؤدي للعدوان (حافظ ، قاسم ،1993)

2–المستوى الاقتصادي للاسرة : يختلف السلوك العدواني لدى الاطفال باختلاف المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للاسرة و قد اظهرت نتائج العديد من الدراسات صحة ذلك ، فوجدت فروق دالة احصائية بين تلاميذ ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض في بعض مظاهر العدوان لصالح ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض مثل دراسة دراسة محمودة حمودة (1993) و ممدوحة سلامة (1990) ، في هذا الاطار اختير عدد غرف المسكن كأحد مؤشرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للاسرة في دراسة نبيل حافظ و نادر قاسم 1993 ، حيث لا يخفى ان حجم المسكن يعكس المقدرة المالية للاسرة ، و ما يمكن ان توفره من تسهيلات معيشية و تربوية و تسهم في غرس السلوك العدواني كما ان حجم المسكن و عدد غرفه يعكسان ما يمكن ان يطلق عليه نسبة مزاح ما التي ترتبط باتاحة مستويات النمو المتكامل للابناء ومايمكن ان يشيع من توتر بين افراد الاسرة و الاحتكاك اذا ما ضاقت بهم مساحة المنزل الذي يعيشون فيه (حافظ ، قاسم ،1993,148)

3– العمر و ترتيب الطفل بين اخوته: ان درجات التحصيل بين الصغار كانت تنخفض مباشرة مع تصاعد الترتيب الميلادي و فسر ذلك بان زيادة عدد الصغار المتقاربيين في درجة النضج العقلي يخفض من نوعية البيئة المعرفية للاسرة و وجد لاسكو ان الدفئ الوالدي الذي يصبغ عن الابناء يتناقص مع الاطفال الاحدث بالقياس مع من سبقوهم (سلامة، 1995 )

وليس من الشك ان افتقار الطفل الى الاحساس بالدفئ و الرعاية الكامنة من قبل والديه و ما يترتب على ذلك من الفشل الدراسي و انخفاض في المستوى التحصيلي يجعله يشعر الاحباط و هو كثيرا ما يؤدي الى السلوك العدواني (حافظ، قاسم،1993,148)

وتختلف مظاهر السلوك العدواني باختلاف العمر حيث حيث يقل العدوان العلني كلما كبر الطفل كما يصبح الاطفال الاكبر سنا اكثر قدرة من الاصغر في تمييز العوامل المؤدية

الى العدوان و يميل الاطفال الاكبر سنا للاستجابة للمواقف المقصودة المثيرة للغضب اكثر من المواقف العفوية (منصور ،1981,159)

4-الفروق بين الجنسين :

نجد بعض الدراسات اظهرت نتائجها ان العدوان المادي العنيف و المتكرر يتميز به الاولاد بدرجة اكبر من البنات و لكن البنات اظهرت نوعا فريدا من العدوان في صورة تحقير و اذى بحيث يكون ضرر عقليا اكثر من ماديا (منصور،1983).

ومن الوجهة البيولوجية يحدثنا علم نفس النمو ان نصيب الرجل من النسيج العضلي اكثر من نصيب المرأة والعكس صحيح بالنسبة للنسيج الشحمي، وهناك من يعرف الفروق بين الجنسيين في العدوان الى ارتفاع نسبة هرمون الذكورة في الدم الذي ثبت بالتجارب ارتباطه بالعدوان ولكن ثبت ايضا ان السلوك العدواني يزيد نسبة هذا الهرمون مما يجعلنا نتسائل هل هو سبب ام نتيجة ، كما انه موجود لدى المرأة من افراز الغدة فوق الكلوية وله وظيفة بنائية ، ولذلك يرى الرفاعي ،1985ان الاصل الهرموني يشكل نقطة البداية في تقصير السلوك العدواني وان عدوان الرجل انبعاثي ويتعلق ببقاء الفرد ثم النوع اما عدوان فهو احتوائي ملتهم يتعلق ببقاء النوع ،اي ان الفروق بين عدوان كل منهما في الشكل (حافظ ، قاسم ، 1993 ،150).

واختلاف مظاهر السلوك العدواني باختلاف الجنس يرجع الى عوامل بيولوجية و عوامل خاصة بالبيئة المحيطة بالفرد حيث ذكر ستور 1975 انه على الرغم من اننا نعيش في ثقافة و في وقت لم يتحدد فيه دور الجنسين تحديدا واضحا ، فانه لا يزال صحيحا ان نقول ان السيطرة و مسحة من القصوى من جابنب الرجل يثيران الاعجاب بينما تدعونا نفس الصفات اذا ما بدت في المرأة الى وصفها بالفظاظة و الخلو من الانوثة (ستور،1985 ،93)

ثالثا– العوامل و الظروف المجتمعية:

1–البيئة العدوانية : للبيئة العدوانية اثرهاالمباشر على السلوك العدواني او المسالم للطفل ثم على سلوكه حتى يكتشف مظاهرها يتحكم بها و يحولوها الى بيئة مساعدة ليتحقق السلام الذي ننشده جميعا ، والبيئة العدوانية هي البيئة التي تؤدي بالفرد الى الاحباط ، و الاحباط يؤدي به الى العدوان و يختلف مدى الاحباط من بيئة لاخرى لانه يقترن بمدى ما لايتحقق من رغبات الطفل و ليس في استطاعة اية بيئة ان تحقق جميع رغبات الطفل و لكن في استطاعة البيئة ان تعد الطفل ليتعلم ما يمكن ان يتحقق من رغباته و ما لا يمكن ان يتحقق دون ان تشعره بالاحباط .( السيد،1980 ، 178)

وهناك تجد ان الشخصيات العدوانية نشأت في بيئات لا تجد فيها العطف و الحب و لا ضابط لسلوكهم و دائما ما يشعرون بأنهم كانوا غير مرغوب فيهم في بيئتهم الاسرية فجميعهم لم يخبروا قسط الامن و الطمأنينة في معظم حياتهم و بالتالي لم يعرفوا معنى التضحية و السمو بالاخلاق ، مما جعلهم ينحدرون الى مثل هذا المستوى المتدني ،ف يميلون الى اتخاذ مواقف عدائية تجاه الاخرين و الحاق الضرر به و قد حدث (تعطل و فشل) في نموهم الانفعالي في اقامة علاقات اجتماعية سوية (الاغا،1996)

2–البيئة المدرسية: تعدد المتغيرات المرتبطة بظروف العملية التربوية داخل المدرسة في علاقتها بالسلوك العدواني للتلاميذ فوجد (حافظ ، قاسم،1993) في دراسة عن الاحباط و العدوان انه كلما زاد عدد التلاميذ في الفصل كلما ادى ادى ذلك الى نشوء الاحتكاكات و التوترات بينهم، وكلما ادى ذلك الى زيادة نزعاتهم العدوانية فضلا على ان زيادة عدد الطلاب اي ارتفاع كثافة الفصل غالبا ما تجعل عملية ضبط الدرس و غيره للنظام امرا عسيرا مما يفسح المجال للتجاوزات العدوانية .

وقد وجد ايضا ان الكثافة الزائدة ترتبط بالعدوان و بمظاهر القلق و اعتلال الصحة كما ترتبط بالانسحاب ، و تولد شعورا بعدم الراحة و يقل حب الناس لبعضهم البعض ، و يقل التفاعل بينهم ( ليندال،دافيدوف،1983، 519)

وفي الكثير من الحالات فان التحصيل الدراسي كلما ارتفع مستواه كلما دل هذا على الشعور بالكفاءة العقلية و القدرة على الانجاز و كلما تدنى مستواه كلما دل على الشعور بالاحباط و الفشل و لذا نجد ان معظم الدراسات تشير الى وجود فروق دالة بين العدوانيين(حافظ، قاسم،1993,150)

3-التعصب و عدم التمسك بالقيم: ان مركز مشكلة التعصب يؤدي وظيفة نفسية خاصة تتلخص في التنفيس عما يختلج في النفس من كراهية و عدوان مكبوت و ذلك عن طريق عمليتي النقل و الابدال دفاعا عن الذات ، و المتعصب يجني من موقعه كسبا وهميا ناقصا يفوت على صاحبه فرصة حل اشكاله حلا رشيدا واقعيا مجديا و ان التعصب ماهو الا نتاج لعدم التقدير لمسائل الدين المرتبطة للقيم الرفيعة و الاهداف السامية مما جعل الشخصية المتعصبة قابلة للاثارة الخارجية من شخص او جماعة و تبرير ذلك لانهم جميعا يحافظون على القيم الدينية و لكن في الواقع ان سلوكهم ماهو الا نتاج لاختلال القيم الدينية لديهم ، وعدم امتصاصهم لقيم الدينية الصحيحة .(كامل ،1993، 18)

رابعا_ العوامل النفسية:

1-طرق التربية و تدعيم نزعة العدوان:

أكدت الدراسات ان الطفل الذي يتصف سلوكه بالعدوانية و هو طفل يربى في بيئة عمدت الى تدليله و ايثاره ، فاستضعف من حوله بينما اصبح هو طاغية صغيرا ، و التدليل هو ان تلبى رغبات الطفل الملحة و غير الملحة ، و فقد يرغب الطفل في تحقيق رغبة معينة قد

تستعصي على قدرات والديه و في ذات الوقت ليست على درجة كبيرة من الاهمية بالنسبة له فاذا حقق والده له هذه الرغبة تعلم الطفل ان يصير متجبرا ، فيجعل من حياته كلها مصدرا للعدوانية ، كلما وقفت البيئة حائلا دون تحقيق رغباته (مختار،1999 ، 68)

ولقد اكدت دراسة جروم ان الاتجاهات المتسمة بالحناية الزائدة من جانب الامهات نحو ابنائهن لها علاقة ايجابية بالسلوك العدواني لديهم ، كما وجد سيرز و ماكوبي و ليفن ان التسامح الشديد عند تعدي الطفل يتسبب في تصعيد العدوان ، و هناك بيئة اخرى يخرج منها الطفل عدوانيا ، هي تلك البيئة التي تقدم نماذج حية كأمثلة عدوانية ، فتشربه اتجاهات العدوان ، و اظهرت دراسة سوشاين ان العدوانية لدى الاطفال ترتبط ايجابيا بشدة القسوة في العقاب و الرفض و عدم القبول و عدم الرضا من جانب الام عن السلوكيات التي تصدر عن الابناء و ايضا الاب الذي ينهر ابنه و يعنفه و يصفه الجبن و التخاذل لانه لم ينتقم من غريمه بمبادلته بالصفعات او الركلات نفسها كذلك الاب الذي يسب زوجته امام اطفاله ، فيتشرب الاطفال نزعات العدوان كهذه (نفس المرجع السابق )

2- الحرمان: ترتكز المشاعر العدوانية على عامل اساسي و هو الحرمانالذي يعني العجز عن طريق تحقيق و تلبية رغبات معينة ، وكذلك عدم اشباع الحاجات الاولية الفيسيولوجية ، فحينما يحرم الفرد من الطعام مثلا يندفع بقوة نحو العدوانية لاشباع هذا الدافع الفيسيولوجي .

وعلى هذا فقد اصبح من المسلم به ان الكائنات البشرية في حاجةالى الحب و الاحساس بالانتماء والتفوق ، وانها في حاجة من التحرر نسبيا من المشاعر العميقة بالخوف و الحرمان و الذنب ، كذلك الحاجة الى الامان الاقتصادي وعلى هذا فيتضح انه هناك علاقة قوية بين العدوانية و الحاجات التي لم تشبع فيسيولوجية كانت ام سيكولوجية (مختار،1999 ، 65)

3-الاحباط: هو خيبة الامل التي تحدث نتيجة عدم تحقيق دافع معين للفرد بمعنى اخر هو عملية تتضمن ادراك الفرد لعائق يحول دون اشباع حاجته او توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل، و اذا كان الاحباط يؤدي في بعض الاوقات الى تقوية الدافع ، فان الاحباط عادة ما يؤدي الى العدوان و على هذا فالعدوان من اشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الاحباطي (المرجع السابق).

ولابد ان نعلم ان العدوان المثار في الموقف الاحباطي استجابة متعلمة ، و لذلك فهي تتوقف على درجة الاحباط فكلما كانت درجة الاحباط شديدة كلما كان الاستعداد للسلوك العدواني قويا فشدة الاحباط دالة قوية على قوة العدوان ، و ان الوعي بالاحباط و الحرمان يعني الخطر و التهديد لاشباع حاجات الانسان الاساسية التي تحمي وجوده و تحافظ على بقائه و من ثم اذا تعذرت او انسدت امامه مسالك التعبير عن هذا الخطر وتغييره بالوسائل السلمية المشروعة استثيرت في نفس النزعة العدوانية فيلجئ الى العدوان بصوره و درجاته المختلفة متجها الى تحطيم مصادر الاحباط و رموزه سواء على مستوى الفرد الذي يأخذ شكل الجريمة او على مستوى الجماعة الذي يأخذ شكل التمرد و الثورة (المغربي،1987 ، 32)

وأن موقف هذه الشخصيات المعادية للمجتمع انما هو بمثابة مخلفات ذكرواية لخبرات انفعالية بعينها ، و ان الشحنات الانفعالية الناتجة عن تلك الخبرات لم يتح لها في سنواتهم الماضية التفريغ المناسب و الافصاح عن نفسها الا بعد التراكم و زيادة المواقف المؤلمة فتفجرت في اللحظة المناسبة دون ان يدركو العلاقة بين المواقف الراهنة و الخبرات السابقة ، وان مثل هذه الشخصيات تشبه ما عبر عنه فرويد في مراحل النمو النفسي الجنسي بالتوحد بالمعتدي (وهي حيلة لا شعورية مصطنعة)للتغلب على الخوف حينا و اكون انا المعتدي مع الميل للاشعوري لاختلاق اسباب غير الاسباب الحقيقية (التبرير) وما يتضمنه ذلك من خداع لانفسهم (كامل،1993 ،18)

4–العزلة: تعد العزلة سببا من اسباب نشأة السلوك العدواني لانها تؤدي الى الاحباط و تدل نتائج البحث الذي اجراه ماسون سنة 1960 على ان عزل القردة منذ طفولتها المبكرة يولد العدوان ومع ذلك فان هذه الظاهرة ليست قاصرة على القردة فقط بل هي موجودة ايضا عند الكلاب و الفئران ، واغلب الحيوانات الاخرى ، بل و عند الانسان ايضا كما تدل على ذلك نتائج هارتوب و هيمنو التي نشراها سنة 1959 حيث بيننا بوضوح السلوك العدواني للانسان بعد عزله عن الاخرين لمدة زمنية طويلة ، و يرجع الباحثون ظاهرة العدوان بعد العزلة الى ان العزلة تؤدي الى الاحباط و الاحباط يؤدي الى العدوان (السيد ،1980 ، 180)

5–التقليد: للتقليد اثره المباشر و الرئيسي في السلوك العدواني ، و هو وسيلة من وسائل التعلم عن طريق الملاحظة التي تسبق التقليد ، و من اهم الدراسات التي اجريت في هذا الميدان تجربة باندورا سنة 1961 على اثر التقليد في تكوين السلوك العدواني لدى اطفال الرياض ، وتتلخص فكرة هذه التجربة في تقسيم عينة من اطفال الى مجموعتين احداهما تجريبية و الاخرى ضابطة ، و قد شاهدت المجموعة التجريبية احد الباحثين في السلوك العدواني تجاه احد الدمى حيث اخذ يضربها و يدوس عليها بقدمه و يركلها برجله و لم تشاهد المجموعة الضابطة هذه العملية ، ثم تركت كل مجموعة لتلعب ببعض الدمى الشبيهة بالدمية التي اوذيت و بلعب اخرى غيرها ، وقد سجل الباحثون سلوك اطفال المجموعتين دون ان يرى الاطفال الباحثين الذين يرصدون نشاطاتهم اثناء لعبهم ، و دلت نتائج هذه التجربة على ان سلوك اطفال المجموعة التجريبية اصبح عدوانيا تجاه تلك الدمية و لم يتغير سلوك اطفال المجموعة الضابطة الى هذا المسلك العدواني و اكدت الدراسات التالية لهذه الدراسة زيادة عدوانية الاطفال المتأثرين بتقليد النماذج التي امامهم متمثلة في الاسرة بالوالدين او في المدرسة بالمعلمين ، او وسائل الاعلام و خصوصا التلفزيون و ابطال الافلام البوليسية و غيرها .( المرجع السابق ،178)

6-الشعور بالنقص:

قد تخفي العدوانية الشديدة ورائها احساسها دفينا بالنقص لدى الطفل كأن يكون مصابا بعاهة خلقية ، او بضعف في تكوين البنيان الجسمي او بمرض من الامراض المزمنة فيعمد الطفل بالتالي الى استخدام العدوان كأسلوب في التعامل مع الاخرين و ذلك كوسيلة تعويضية ، و يؤكد ادلر ان الاحساس بالنقص يشكل الدعامة الاساسية في السلوك الشخصي لدى الطفل والشاب على السواء ، فالاحساس بالنقص يعبر عنه عبر منافذ متباينة لعل من اهمها النزعة العدوانية ،فيكفي ان نعرف السلوك الاجرامي او المنحرف يكونه و يدعمه شعور عميق بالدونية ، واحساس شديد بالنقص يؤثر على التصرفات و الافعال (مختار،1999 ،65)

**7 - اثار السلوك العدواني:**

تجمع الاثار السلبية ما بين التأثيبر النفسي و الاجتماعي و الاقتصادي على كل من الفرد و المجتمع و يمكن تحديد هذه الاثار فيما يلي:

1-من يقع عليه العدوان(الضحية):

حيث يزداد احتمال اصابته بالامراض النفسجسمية و الاضطرابات الوجدانية كالخوف و السلبية و الاكتئاب و الانعزال و انخفاض تقدير الذات و الاستغراق الانفعالي و غيرها من الاضطرابات التي تلحق به سواء كان فردا او جماعة ، وقد يصبح الفرد اكثر عدوانية مع الاخرين اذ ان العدوان يولد العدوان و هنا قد يعتقد بمشروعية العدوان لانه الحل السليم للتعايش في مثل هذا السياق الانفعالي .

وقد يقع العدوان على شيء مادي كالممتلكات العامة والخاصة و بالتالي فانها تتعرض للاتلاف الظاهر و العنف الظالم الذي سوف تنعكس اثاره على اصحاب هذه الممتلكات او مستخدميها (عبد الواحد ،2006 ،37)

2-بالنسبة لمن يقوم بالعدوان(المعتدي):

قد يتعرض لنبذ الجماعات له و كراهيتها ايضا فضلا عن انه قد يتعرض لاجراءات قانونية ، وقد يواجهه الاخرون بعدوان مضاد و بالتالي تكون اثاره كلها سيئة عليه

3-بالنسبة للمجتمع:

ان المجتمع الذي يسود بين اعضائه العدوان و العنف و جميع اشكال السلوكات اللاسوية ،مجتمع مريض وبالتالي لايلبث ان يعاني السلبية المجحفة التي قد تؤدي به الى اخطر الامراض الاجتماعية كالحروب الاهلية و التفكك الاسري فضلا عن الاثار الاقتصادية التي تلحق به ،وما يتعرض له من خسائر مادية وبشرية و تذبذب القيم الاجتماعية و الدينية و ضياعها. (المرجع السابق، 38)

**8 – طرق التخلص من السلوك العدواني:**

اصبح السلوك العدواني من المشكلات السلوكية التي نواجهها في الوقت الحاضر وما يرتب عليه في مجالات التفاعل والنمو الاجتماعي للفرد وتاثيره على المستوى التعليمي ،لذ لابد من تضافر الجهود المشتركة سواء اكانت على صعيد مؤسسات الحكومية ، او مؤسسات المجتمع المدني لمواجهة هذا السلوك والحد والوقاية منه.

ومما لاشك فيه ان الاساليب الارشاد النفسي دورا وقائيا وعلاجيا من السلوكات الغير السوية للتلاميذ ، كالسلوك العدواني ، فالمدارس الحديثة تعمل على كشف السلوكات الانحرافية عند تلاميذ كجزء من وظيفتها الطبيعية ، اذ تتمكن من توجيه المساعدة بالنسبة لمن يظهرون بعض التصرفات العدوانية ، وذالك عن طريق اتباع اسلوب مرن في معاملة ، خلال الفصول الدراسية وممارسة الهويات ، والنشاطات المختلفة لمساعدة التلميذ على الاستجابة الصحية

للموقف المتعددة في يومه المدرسي ، والمشاركة في الاهداف التربوية ،ومناقشة مشاكلهم ، والعمل على تحقيق الذات لديهم . (سناء،160,2015)

ويشير بطرس (2008 ، 253) الى ضرورة اعطاء المدرسة الاولوية التربية الاخلاقية ،تربية الطلب على العمل التشاركي المبني على مبدا التفاوض ، اختبار المعلمين الاكفاء والمؤهلين لتادية الرسالة التربوية باكمل الوجه وتجنب الممارسة ولاتجاهات الخاطئة في تنشئة الاولاد ، العمل على الرسالة التربوية باكمل الوجه ،وتجنب الممارسة ولاتجاهات الخاطئة في تنشئة الاولاد ، العمل على تنمية الشعور بالسعادة لدى الابناء ، تعيين مرشد تربوي في كل مدرسة ليتمكن من اكتشاف حالات العدوان المبكرة .

وترى اجلال (2003 ، 49)ان اهم اجراءات الوقاية من السلوك العدواني تتمثل في النقاط التالية :

– التنشئة الاجتماعية السلمية في كل من الاسرة والمدرسة ، ووسائل الاعلام ، وجماعة الرفاق ، ومجال العمل

توافق الوالدين ، وتجنب النزاع والصراع والعدوان بينهما

– تنمية المسؤولية الاجتماعية ، حيث يدرك الفرد اهمية السلوك المسالم في نجاح التفاعل الاجتماعي تحقيقا الاهداف الفرد والجماعة والمجتمع .

هذا وتستخدم نماذج عديدة للوقاية والتدخل مع حالات العنف والعدوان ، والسلوك للمجتمع لدى طلاب المدارس ، ويتطلب ذلك تخطيطا تربويا شاملا واستراتيجيات فعالة لضبط وتوجيه الطلاب ، وتعليمهم السلوك السوي البديل ليكون سلوكهم في صالح المجتمع .

**خلاصة الفصل :**

نستنتج مما سبق حول مفهوم السلوك العدواني انه سلوك يقصد من ورائه الحاق الاذى و الضرر المادي او المعنوي بالاخرين او بالذات ، والى تخريب ممتلكاتهم ، و هو من اكثر المشكلات النفسية و الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات ، و يعتبر ايضا من السلوكات الغير مرغوب فيها في المجتمع عامة و في المؤساسات خاصتا التلعيمية بمافيها المدارس او بالاحرى الثانوية ، لذا يستوجب تحديد او معرفة الاسباب الحقيقية التي تكمن وراء هذا السلوك ومما سبق نحاول التعرف على العلاقة بين الاحباط و السلوك العدواني لدى المعدين في شهادة البكالوريا

# الجانب التطبيقي

# الفصل الرابع :

## اولا: اجراءات الدراسة الميدانية

### تمهيد

### 1-منهج الدراسة

### 2-الدراسة الاستطلاعية

### 3-المجال الزماني و المكاني للدراسة

### 4-عينة الدراسة

### 5-ادوات الدراسة

### 6-الاساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة

### - خلاصة الفصل

## ثانيا :تصور عن الدراسة الميدانية

**تمهيد :**

بعد التطرق للجانب النظري لدراسة الاحباط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى التلاميذ المعيدين في البكالوريا ، بحيث يتم التفصيل في اهداف الدراسة الاستطلاعية ، والمجالين المكاني والزماني لها ، ثم وصف عينة الدراسة الاستطلاعية ، وايضا التفصيل عن الادوات المستخدمة والتي اعتمد فيها على مقياس الاحباط و مقياس السلوك العدواني في صورهم الاولية ، قصد التأكد من صدقها و ثباتها ، و ذلك بقياس خصائصها السيكومترية ، وهي نفس الخطوات المعتمدة تقريبا في الدراسة الاساسية ، مع الاشارة الى منهج الدراسة ، وتقديم وصف مفصل لأدوات الدراسة بعد التأكد من خصائصها السيكومترية ، وبالتالي صلاحيتهما للتطبيق في الدراسة الاساسية على افراد العينة المختارة .

**1-منهج الدراسة :**

تتعد المواضيع و اختلافها خاصة في العلوم الانسانية و الاجتماعية أدى الى تنوع المناهج فلكل دراسة منهج مناسب لها من حيث الموضوع كون المناهج تختلف فيها من حيث الخصائص ، ويعرف المنهج على انه مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العمل وتحديد عمليات من اجل الوصول الى نتيجة معلومة وهو بهذا يقوم على التأمل و الشعور. كما يعرفه محمد الجوهري 1975 : بأنه الطرق العلمية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحثه وترتبط ارتباطا وثيقا بأدوات البحث التي تختلف في منهج البحث في كونها الوسيلة التي يلجأ اليها الباحث للوصول الى معلومات . ( درداخ ، 2014 ، 84)

ويعرف المنهج الوصفي على انه : عبارة عن جمع البيانات بنوعيها الكيفي و الكمي حول الظاهرة محل الدراسة من اجل تحليلها و تفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها ، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها من الظواهر الاخرى والوصول الى تعميمات (العزاوي ، 2008، 98)

واستنادا على اختيار المنهج المناسب لكل مشكلة و الذي يعتمد على طبيعة المشكلة . و تماشيا مع طبيعة الدراسة فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الارتباطي بإعتباره أنسب منهج لمثل هذه الدراسات ، فهو يهدف للكشف عن العلاقات بين متغيرين او اكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات ، و التعبير عنها بصورة رقمية . ( فوزي ، 2007، 76).

**2-الدراسة الاستطلاعية** : تهدف الدراسة الاستطلاعية في اي بحث علمي الى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها ، والتعرف على اهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث العلمي ، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة . ( ابراهيم ،2000، 38)

خلال الدراسة الاستطلاعية تمت زيارة ثانوية محمد العيد ال خليفة ببلدية الدبيلة ولاية الوادي وذلك بهدف :

– التاكد من وجود العينة المطلوبة ، و التي تتوفر على الخصائص المناسبة

–التعرف على الظاهرة المراد دراستها وجمع معلومات وبيانات عليها

–التعرف على مدى صلاحية اداة جمع البيانات ، من حيث وضوح عباراتها وتناسبها للعينة المختارة .

–وضع تصور مسبق للمشكلات والعوائق التي ستواجه الباحث مما يتيح له الوقت الكافي لتجنبها .

–وضع تقديرات زمنية صحيحة و دقيقة للزمن المطلوب لانهاء الدراسة وكذلك تقديرات لحجم العينة وحصر مجتمع الدراسة .

–التدرب الجيد على تطبيق اداة الدراسة ، وملاحظة جميع العوائق و العراقيل التي تحول دون التطبيق السهل و المناسب للاداة ، قصد تجاوزها في التطبيق في الدراسة الاساسية عموما ، كما ان الدراسة الاستطلاعية تهدف الى التعرف على كل الصعوبات و العراقيل التي من الممكن مواجهتها اثناء القيام بالدراسة الاساسية قصد تجاوزها و التغلب عليها .

**3– المجال المكاني و الزمني للدراسة :**

تم انجاز الدراسة الاستطلاعية و الاساسية بثانوية محمد العيد ال خليفة ببلدية الدبيلة ، بحيث يتم عرض اداتي الدراسة على عينة الدراسة الاستطلاعية يوم 26 فيفري 2020 بينما تم برمجة لتطبيق اداتي الدراسة على عينة الدراسة الاساسية بداية من 12 افريل ، لكن بسبب

العوائق و العراقيل التي اوقفت الدراسة فجأة الى اجال غير مسمى تسببت لنا في عدم قدرتنا على اكمال تطبيق الدراسة الاساسية .

**4- عينة الدراسة :**

وهي جزء من مفردات البحث يتم اختياره من مجتمع محل الدراسة بحيث يمثل هذا الجزء مجتمع الدراسة .

حسب تصور الطالبة يتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عرضية قدرها 60 تلميذ، لكن لولا العوائق و العراقيل التي تسببت في ايقاف الدراسة و التباعد مما ادى الى عدم تطبيق الدراسة التي كانت ستجرى بثانوية محمد العيد ال خليفة بالدبيلة .

**5- أدوات الدراسة :** هي طرق يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة ، و التي تساعد في دراسة وتحليل مشكلة البحث ، وبعد ذلك التوصل الى النتائج ، وهي ايضا تعتبر وسيلة يجمع بها الباحث المعلومات اللازمة للاجابة على اسئلة الدراسة و اختبار فروضها . ( عساف ،1995، 101)

هناك عدة ادوات ومقاييس تساعد الباحث وتسهل عليه دراسته لجمع اكبر عدد ممكن من المعلومات ، و على ضوء الدراسة وتساؤلات الفرضيات ، تم الاعتماد في الدراسة الحالية على أداة الاستبيان : فهو عبارة عن مجموعة اسئلة مرتبة حول موضوع معين ، يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص المعنيين ، عن طريق البريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الاسئلة الواردة فيها ، و بواسطتها يمكن التوصل الى حقائق جديدة عن الموضوع وتأكد معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق. (مراد ، 2005 ، 300)

وقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس الاحباط لكارول حيث يضم المقياس 42 بند تركز فقراته على اعراض القلق ، والارق في النوم ، و فقدان الوزن ، وفقدان التركيز ،و

القلق البدني و النفسي بشكل عام ، و فقدان الثقة بالنفس و الاجهاد والتعب ويجاب على فقرات الاختبار نمط اجابات (نعم ، لا ) اذا وصلت الاجابات بنعم الى 40 اجابة فإنها تدل على وجود الاحباط .

ومقياس السلوك العدواني :أعد هذا المقياس كل من الباحثين " أرنولد باص" و "مارك بيري" عام 1992 وقام بترجمته الى العربية كل من " معتز السيد عبد الله " و " صالح عبد الله ابو عوادة " ، ومعد لقياس 4 ابعاد من السلوك العدواني وهي العدوان البدني ، العدوان اللفظي و الغضب و العداوة ، ويتكون هذا المقياس من 30 بند و 5 بدائل (تنطبق تماما ، تنطبق غالبا ، تنطبق بدرجة متوسطة ، تنطبق نادرا ، لا تنطبق ) وقد تم توزيع بنود الاختبار بصورة عشوائية على الابعاد الاربعة على النحو التالي :

العدوان البدني : 29/26/24/23/21/17/10/4/3

العدوان اللفظي : 20/15/13/7/6/5

العداوة : 27/22/18/16/12/11/2/1

الغضب : 30/28/25/19/14/9/8

اما بالنسبة لطريقة تصحيحه كالتالي : يتم الحصول على درجة السلوك العدواني من خلال جمع درجات الطالب لمختلف فقراته ، حيث تقدر اعلى درجة التي يمكن الحصول عليها في المقياس ب 140 و ادنى درجة فيه تساوي 28 ، حيث تم تحديد ثلاث مستويات للسلوك العدواني لدى الطلبة وهي (منخفض ، متوسط ، مرتفع) .

وقد تم حساب ثبات المقياس بإستعمال معادلة الفا كرونباخ ، و تم حساب الصدق بطريقة الصدق التمييزي .

**6- الاساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة :**

ان كل دراسة ميدانية تتطلب استخدام اساليب احصائية محددة و خاصة ، حيث تمتاز هذه الاساليب بقدرتها على تفريغ البيانات تفريغاً احصائياً ، و نتوقع في هذه الدراسة الحالية انه بعد تطبيق اداتي الدراسة المتمثلة في مقياس الاحباط و مقياس السلوك العدواني على العينة ، نتصور ان بعد عملية تفريغ البيانات نقوم بالاستعانة بالحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن ثم معالجتها بالاساليب الاحصائية التي يحتويها البرنامج التالية :

- معامل الارتباط بيرسون : يستخدم معامل (بيرسون) لقياس قوة العلاقة بين متغيرين كميين

- اختبار T. test لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين : يستخدم هذا الاختبار لحساب دلالة الفروق بين متوسطين مجموعتين مستقلتين .

**خلاصة الفصل :**

تم التطرق في فصل الاجراءات المنهجية الى معرفة المنهج المناسب للدراسة وذكر مجالات الدراسة ، و الى معرفة ادوات الدراسة التي تناسبها مع معرفة الاساليب الاحصائية المستخدمة في دراسة ، و عليه نحاول عرض توقعات لنتائج الاداة و توقعات تحقق الفرضيات في الفصل الموالي .

**ثانيا : تصور عن الدراسة الميدانية**

**تمهيد :**

بعد التطرق الى الاجراءات المنهجية للدراسة الحالية والمتمثلة في تحديد المنهج المتبع وكذلك عينة الدراسة ... الخ ، يتم التطرق في هذا الفصل الى عرض النتائج التي طبقت على العينة ، لكن لولا العائق الكبير الذي تسبب في عرقلة اجراء الدراسة الميدانية ، وتطبيق أداتي الدراسة على عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا ، وبالتالي فإن هذا العائق المتمثل في جائحة كورونا (كوفيد 19) الذي أدى الى الغاء الجانب التطبيقي من دراستنا وتسبب في عدم قدرتنا على دخول الميدان ، قررنا إعطاء توقعات للاداة التي كانت ستطبق على العينة أو اعطاء تصور عن كيفية اجرائها.

**عرض الفرضية الاولى :**

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاحباط لدى الذكور و الاناث المعيدين في البكالوريا.

نتوقع ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في مستوى الاحباط ، يطبق على هذه الفرضية الاسلوب الاحصائي هو اختبار ت لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الذكور و الاناث .

اختلفت توقعاتنا مع نتائج دراسة احلام عزيري 2016 على انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الاحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس . كما ان اتفقت توقعتنا مع دراسة ذياب يحى على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في الاحباط بين الذكور و الاناث ، اذ كانت الاناث اكثر احباطا من الذكور.

**عرض الفرضة الثانية :**

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث المعيدين في البكالوريا في السلوك العدواني .

نتوقع ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاناث والذكور المعيدين في البكالوريا في السلوك العدواني ، كما ان نتصور ان الاسلوب الاحصائي المناسب لهذه الفرضية هو اختبار ت لعينتبن مستقلتين لدلالة الفروق .

اختلفت توقعتنا مع نتائج دراسة سفيان راقب 2018 على انه عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تحديد مظاهر انتشار السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس ، واختلفت ايضا مع نتائج دراسة احلام عزيري التي توصلت الي انه لاتوجد في فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني لدى التلاميذ المعيدين في البكالوريا لكونهم يعيشون في نفس المناخ ونفس البيئة مما جعلهم يعانون من نفس المشاكلات .

**عرض الفرضية الثالثة :**

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ الادبيين المعيدين و التلاميذ العلميين المعيدين في مستوى الاحباط.

نتوقع انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ الادبيين المعيدين و التلاميذ العلميين المعيدين في مستوى الاحباط ، كما نضيف الى توقعاتنا ان الاسلوب المناسب لهذه الفرضية هو اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق .

**عرض الفرضية الرابعة :**

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ الادبيين المعيدين والتلاميذ العلميين المعيدين في السلوك العدواني .

نتوقع انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ الادبيين المعيدين و التلاميذ العلميين المعيدين في السلوك العدواني ، كما نضيف الى توقعاتنا ان الاسلوب المناسب لهذه الفرضية هو اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق .

وبالتالي نقول لعل هذا راجع في عدم تقبل او بالاحرى عد رضا التلميذ عن تخصصه هذا قد يقلل رغبته ومجهوداته وتحقيق نجاحه .

**خلاصة الفصل :**

تم في هذا الفصل عرض الفرضيات و وضع توقعات لنتائج الدراسة ، ومحاولة اعطاء تصور عن اجراء الدراسة الميدانية بسبب الغاء الجانب التطبيقي و الاكتفاء بالاجراءات المنهجية فقط .

**خاتمة :**

انطلقت هذه الدراسة كونها تسهم في القاء الضوء على اكثر الظواهر التي يعاني منها التلاميذ و هيا مشكلة الرسوب خاصة في الامتحانات التي تحدد مصيرهم كامتحان شهادة البكالوريا ، فدراستنا الحالية تناولت موضوع الاحباط و علاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المعيدين في البكالوريا .

و قد توقعنا نتائج الدراسة كتالي :

– توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث المعيدين في البكالوريا في مستوى الاحباط .

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ الادبيين المعيدين و تلاميذ العلميين المعيدين في السلوك العدواني .

– توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاناث و الذكور في السلوك العدواني .

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ الادبيين المعيدين و تلاميذ العلميين المعيدين في مستوى الاحباط .

كما توصل توقعنا في نتائج الدراسة الكلية الى انه :

– توجد علاقة ارتباطية بين الاحباط و السلوك العدواني لدى التلاميذ المعيدين في البكالوريا .

و في مايلي نضع بعض المقترحات للدراسة و البحث :

– الضغط النفسي و علاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة البكالوريا .

– اثار النفسية للاحباط على التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين على البكالوريا .

# قائمة المصادر و المراجع :


1- احمد محمد عبد الهادي دحلان (2003) : العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز و السلوك العدواني لدى الاطفال ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا – الجامعة الاسلاية غزة –

2- احمد الكردي ، دور التنمية في مواجهة المشكلات الاحباط النفسي في الحياة العلمية

3- احمد ابو سعد واحمد عربيات (2009) : نظريات الارشاد النفسي و التربوي ، ط 1 . دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان – الاردن –

4- ألفت حقي(1996):سيكولوجية الطفل ، علم النفس الطفل ، مركز الاسكندرية للكتاب الاسكندرية مصر

5- الاغا عاطف (1996): البنية العاملية لبعض المتغيرات الرافعية لعينة مصرية و اخرى فلسطينية من طلاب الجامعة الاسلامية ، كلية التربية .

6- ابراهيم علي محمد (2000) : واقعية الانجاز لدى الطلبة الجامعيين كما تقيسها الفقرات الموجبة و السالبة ، دراسة سايكو مترية ، مجلة دراسات العدد (2) ، المجلد (27) – الجامعة الاردنية –

7- اديب محمد الخالدي و مفتاح محمد عبد العزيز(2010) : علم النفس العصبي ط 1 ، دار وائل لنشر – عمان ، الاردن –

8- امال عبد السميع باضة (1997) : الشخصية الاضطربات الوجدانية ، مطبعة جامعة طنطا – مصر

9- اسامة محمد البطانية و عبد الناصر ذياب و محمد الجراح (2006) : عفلم النفس غير العادي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع – الاردن –

10- احلام عزيزي (2016) : الاحباط و علاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا ، رسالة ماستر – جامعة المسيلة ، اللجزائر –

11-العزاوي رحيم يونس كرو (2008) : مقدمة في منهج البحث العلمي . ط1 . دار الدجلة ، عمان .

12- السيد فؤاد (1980) : علم النفس الاجتماعي ، ط 3 – دار الفكر العربي-

13- بشير معمرية و نهى حامد عبد الكريم ممدوح الجعفري ، و عبد الرزاق امقران (2009) : السلوك العدواني في الجامعة و دور التربية في مواجهته ، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع- مصر -

14- بن حنة زهية (2014) : الاحباط النفسي لدى الاطباء العاملين في القطاع الصحي - ورقلة ، الجزائر -

15- بطرس حافظ بطرس (2008) : المشكلات النفسية و علاجها ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع - عمان -

16- جلال محمد سري (2003) : الامراض النفسية الاجتماعية ، عالم الكتب - القاهرة ، مصر -

17- حافظ نبيل و قاسم نادر (1993) : الاحباط و العدوان ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد السادس ، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ، مصر -

18- حلمي المليجي (2000) : علم النفس الاكلينيكي ، ط1 ، دار النهضة العربية - بيروت -

19- حسين فايد (2007) : العدوان و الاكتئاب في العصر الحديث ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ط 1 ، القاهرة - مصر -

20- حسين علي الغول (2007) : علم النفس الجنائي ، الاطار والمنهجية للجوانب النفسية و الاكلينيكية للمجرم، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، - القاهرة ، - مصر -

21- حمودة محمد (1993) : دراسة تحليلية عن العدوان ، مجلة علم النفس العدد 27 ، الهيئة العامة للكتابة - القاهرة ، مصر -

22- خولة احمد يحي (2000): الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ، دار الفكر للطباعة و النشر ، ط1 ، الاردن .

23- خالد عز الدين (2010) : السلوك العدواني عند الاطفال ، دار أسامة للنشر - عمان -

24- درداخ سهام (2014) ، التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي شعبة تقني رياضي ، رسالة ماستر غير منشورة ، جامعة الوادي .

25– ستور انتوني (1985) : العدوان البشري ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط 1، الاسكندرية ، مصر.

26– سمر الحلح ، كمال بلان (2014) : الدافعية للانجاز و علاقتها بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة الصنف الاول الثانوي ، كلية التربية ، جامعة دمشق – سوريا –

27– سعد المغربي (1987) : سيكولوجية العدوان و العنف ، مجلة علم النفس ، الهيئة العامة للكتاب ، العدد الاول – القاهرة ، مصر –

28– سهير احمد كامل (2001): الصحة النفسية للاطفال ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الازارطية .

29– سامي محسن الختاتنة (2012) : مقدمة في الصحة النفسية ، دار الحامد للنشر و التوزيع ط1 – عمان ، الاردن –

30– سناء الغندوري (2015) : السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الاساسية داخل المؤسسات التعليمية دراسة ميدانية ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد 4 ، العدد 1 ، جامعة محمد الخامس – المملكة السعودية –

31– سلامة ممدوحة (1990) : حجم الاسرية و علاقته بالاعتمادية و العدوانية لدى الاطفال ، مجلة علم النفس ، العدد الرابع ، السنة الرابعة الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة –

32– شحيمي محمد (1994): المشكلات و الانحرافات الطفولية و سبل علاجها ، ط1 ، دار الفكر اللبناني بيروت .

33– صالح الداهري ، احمد حسن (2005): مبادئ الصحة النفسية ، دار وائل للنشر ، ط1 ، عمان الاردن

34– طه عبد العظيم حسين(2007 ): استراتيجيات ادارة الغضب و العدوان ،ط1 ، دار الفكر ،عمان –

عبد الحميد محمد الهاشمي (2008) : التوجيه و الارشاد النفسي ، الصحة النفسية الوقائية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط 1 .

35-عبد المطلب القريطي (1998):مقدمة في الصحة النفسية ، ط1،دار الفكر العربي ، القاهرة .

36- عدنان احمد الفسفوس (2006): الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس ، ط1 المكتبة الالكترونية ، اطفال الخليج

37- عبد القادر طه فرج (2000):اصول علم النفس الحديث ، دار قباء ، القاهرة .

38- عماد عبد الرحيم الزغلول (2006) : الاظطربات الانفعالية و السلوكية لدى الطفل ، ط 1 ، دار الشروق للنشر و التوزيع – عمان ، الاردن –

39- عساف صالح بن محمد (1995) : دليل البحث في العلوم السلوكية مكتبة العبيكان – السعودية –

40- فاضل عبد الزهر مزعل ، هناء عبد النبي (2014) : الاحباط ، دراسة تفسيرية ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، العدد 2 ، المجلد 7 – جامعة البصرة –

41- فايد ، حسين علي (2005) : المشكلات النفسية الاجتماعية ، رؤية تفسيرية ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع – القاهرة ، مصر –

42- فوزي عبد الخالق (2007) : طرق البحث العلمي ، المفاهيم و المنهجيات و التقارير النهائية ، المكتب العربي الحديث – الاردن –

43- قحطان احمد الظاهر(2004) : تعديل السلوك ، ط2 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان .

44- كامل سهير (1993) : السلوك الانساني بين الحب و العدوان مجلة علم النفس ، العدد 27 ، الهيئة المصرية العامة للكتب – القاهرة ، مصر

45- كاملة الفرخ شعبان و عبد الجابر يتم (1999) : النمو الانفعالي عند الطفل ، ط 1 دار الصفاء للنشر و التوزيع – القاهرة ، مصر –

46- كامل احمد سهير(1999) : الصحة النفسية و التوافق ،مركز الاسكندرية للكتاب

47 – ليندال دافيلدوف (1983) : مدخل علم النفس ، ترجمة سيد الطواب و محمد خزام ، ط 2 – المكتبة الاكادمية –

48– محمد عبيدي :علم النفس العام ،دار بوحالة للطبع ، جامعة الجزائر

49– محمد علي عمارة (2008):برامج علاجية لخفض السلوك العدواني لدى المراهقين ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة .

50– محمد مسعد عبد الواحد مطاوع ابو رياح (2006): المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء . رسالة ماجستير تخصص صحة نفسية ، جامعة الفيوم .المكتبة الالكنرونية اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة .

51– منصور محمد (1981):قراءات في مشكلات الطفولة ، الكتاب الجامعي (10)، تهامة .

52– مختار وفيق(1999):مشكلات الاطفال السلوكية (الاسباب و طرق العلاج)، دار العلم و الثقافة ، القاهرة .

53– مرسي كمال(1985): سيكولوجية العدوان ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، العدد الثاني، المجلد الثالث عشر.

54– مصطفى خليل الشرقاوي (دت): علم الصحة النفسية ، دار النهضة العربية ، بيروت

55– مخزومي امل (2008) : دليل العائلة النفسي ، دار العلم للملايين – لبنان –

56– مراد صلاح احمد و امين علي سليمان (2005) : الاختبارات و المقاييس في العلوم النفسية و التربوية ، ط 2 ، دار الكتاب الحديث – القاهرة –

57– مصطفى عشوي (1990) : مدخل الى علم النفس ، ب ط ، ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر

58– مصطفى فهمي (1998) : الصحة النفسية ، دراسات في سيكولوجية التكيف ، ط 3 ، مكتبة الخانجي – مصر –

59- موسى رشاد (1996) : النميمة و علاقتها بالعدوان ( دراسة عاملية ) ، رسالة الخليج العربي ، العدد 57 ، السنة السادسة عشر

60- نور الهدى محمد الجاموس(2004) : الاضطرابات النفسية _ الجسمية السيكوسماتية ،الطبعة العربي دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان .

61- نعيم الرفاعي(1976) : الصحة النفسية ،دراسة في سيكولوجية التكييف ،ط2 ،دار الطربين ، مديرية الكتب الجامعية ،دمشق .

62- ناجي عبد العظيم مرشد (2006) : تعديل السلوك العدواني السلوك العدواني للاطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل الاباء والامهات ، مكتبة زهراء الشرق – القاهرة ، مصر –

63- وردة بلحسيني (2002): علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالاحباط ، قسم علم النفس ، جامعة ورقلة . الجزائر

64- يوسف مراد (2000) : مدخل الى علم النفس ، ط 6 ، دار المعارف . القاهرة ، مصر .

## ملحق رقم 01: مقياس كارول للاحباط

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي**

**كلية العلوم الانسانية والاجتماعية**

**قسم العلوم الاجتماعية**

**علم النفس المدرسي**

**تعليمة :**

اخي التلميذ ، اختي التلميذة ....

نرجو ان تجيب على هذا الاستبيان بكل صراحة وصدق ، واعلم انه لاتوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالاجابة الصحيحة هي الإجابة التي تعبر عن رأيك بصراحة

كما ان اجابتك ستحظى بالسرية التامة ، ولا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي .

المطلوب: ضع علامة (x) في خانة واحدة من الخانات ، وقبل ان تسلم ورقتك تأكد من انك اجبت عن كل البنود ، ولم تترك أي بند بدون إجابة

**البيانات المطلوبة :**

الجنس : .....

التخصص : .....

كما نتقدم بفائق الاحترام والتقدير شاكرين تعاونكم معنا

| الرقم | السـنـد | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 01 | أشعر بروح جيدة | | |
| 02 | أشعر برغبة في البكاء | | |
| 03 | حالتي لا أمل فيها | | |
| 04 | هناك مآسي تنتظرني في المستقبل | | |
| 05 | أعتقد بأنني انسان جيد مالاخرين | | |
| 06 | اشعر بالخجل من نفسي | | |
| 07 | الاشياء التي أقدم عليها تزعجني | | |
| 08 | انا اعاقب على امر سيء منحت به في الماضي | | |
| 09 | اعتقد ان الحياة مزالت بها مايستحق العيش | | |
| 10 | اتمنى لم انني ميت | | |
| 11 | افكر بقتل نفسي | | |
| 12 | الموت هو الحل الامثل بالنسبة لي | | |
| 13 | استغرق وقت اطول من السابق قب ان انام | | |
| 14 | يتطلب مني نصف ساعة قبل ان اخلد الى النوم | | |
| 15 | لا ارتاح في النوم ونومي مزعج | | |
| 16 | استيقظ دائما في منتصف الليل | | |
| 17 | استيقظ قبل الوقت المحدد عادة | | |
| 18 | استيقظ ابكر مما اريد | | |
| 19 | انا اشعر بالسعادة و الفرح و الراحة مما اقوم به | | |
| 20 | ارغب بالخروج ومقابلة الاشخاص | | |
| 21 | لقد مللت الكثير من نشاطاتي و اهتماماتي | | |
| 22 | انا قادر على متابعة العمل المطلوب مني | | |
| 23 | ان عقلي ذكي وسريع كالعادة | | |
| 24 | صوتي يبدو ليس صوتي | | |
| 25 | لقد قمت بجميع الاشياء بصعوبة في الاونة الاخيرة | | |
| 26 | انا بطيء جدا وبحاجة الى المساعدة في اللبس | | |
| 27 | اعتقد اني استعد بالارتياح خارج المنزل | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 28 | لا اشعر بالارتياح | | |
| 29 | يجب ان يكون بشكل واضع الى الامر مقلق | | |
| 30 | يجب ان احاول الابتعاد عن القلق | | |
| 31 | اجد التركيز سهلا عند قراءة ورقة ما | | |
| 32 | اشعر بانني منزعج و مجروح | | |
| 33 | معظم الوقت اكون خائفا و لااعرف السبب | | |
| 34 | اشعر بالرعب و الخوف الشديد | | |
| 35 | لدي مشاكل في الهضم | | |
| 36 | ان قلبي ينبض اسرع من العادة | | |
| 37 | لدي آلام عام في جسدي | | |
| 38 | ان يداي تهتزان بحيث ان الناس يلاحظون ذلك | | |
| 39 | انا احب وجباتي كالعادة | | |
| 40 | انا اجبر نفسي على تناول الطعام | | |
| 41 | اشعر بحيوية و طاقة كما في السابق | | |
| 42 | انا مرهق اغلب الاحيان | | |

**لـكـم جـــزيـــــل الشـــكـــر**

## ملحق رقم 02: مقياس السلوك العدواني

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي**

**كلية العلوم الانسانية والاجتماعية**

**قسم العلوم الاجتماعية**

**علم النفس المدرسي**

**تعليمة :**

اخي التلميذ ، اختي التلميذة ....

نرجو ان تجيب على هذا الاستبيان بكل صراحة وصدق ، واعلم انه لاتوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالاجابة الصحيحة هي الإجابة التي تعبر عن رأيك بصراحة

كما ان اجابتك ستحظى بالسرية التامة ، ولا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي .

المطلوب: ضع علامة (x) في خانة واحدة من الخانات ، وقبل ان تسلم ورقتك تأكد من انك اجبت عن كل البنود ، ولم تترك أي بند بدون إجابة

**البيانات المطلوبة :**

الجنس : .....

التخصص : .....

كما نتقدم بفائق الاحترام والتقدير شاكرين تعاونكم معنا

| الرقم | البند | لاتنطبق | تنطبق نادرا | تنطبق بدرجة متوسطة | تنطبق غالبا | تنطبق تماما |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | اشعر أحيانا أن الغيرة تقتلني | | | | | |
| 02 | أشعر أحيانا انني أعامل معاملة فجة في حياتي | | | | | |
| 03 | أشترك في العراك اكثر من الاشخاص الاخرين | | | | | |
| 04 | أعتقد انه لايوجد مبررا مقنعا لكي اضرب شخصا آخر | | | | | |
| 05 | عندما اختلف مع اصدقائي فإنني اخبرهم بذلك صراحة | | | | | |
| 06 | يصعب علي الدخول في نقاش مع الاشخاص الآخرين يختلفون معي في الرأي | | | | | |
| 07 | يمكن أسب الاشخاص الاخرين دون سبب معقول | | | | | |
| 08 | أنفجر في الغضب بسرعة وأرضى بسرعة | | | | | |
| 09 | يبدو الانزعاج علي بوضوح عندما احبط في شيء ما | | | | | |
| 10 | أجد لدي رغبة قوية لضرب شخص آخر بين الحين وآخر | | | | | |
| 11 | يحاول الاشخاص الاخرين دائما ان يستغلوا الفرص المتاحة | | | | | |
| 12 | أشك في الاشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا | | | | | |
| 13 | غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الاشخاص الاخرين حول أمر ما | | | | | |
| 14 | أشعر أحيانا كانني قنبلة على وشك الانفجار | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **15** | يرى أصدقائي أنني شخص مثيرا للجدل والخلاف | | | | | |
| **16** | أتعجب لسبب شعوري بالمرارة (الألم) نحو الاشياء التي تخصني | | | | | |
| **17** | اذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر | | | | | |
| **18** | عندما يظهر الاشخاص الآخرون لطفا واضحا فإنني أتساءل عما يريدونه | | | | | |
| **19** | انا شخص معتدل المزاج (هادئ الطبع) | | | | | |
| **20** | عندما يزعجني الاشخاص الاخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة | | | | | |
| **21** | ألجأ الى العنف لحفظ حقوقي اذا تطلب الامر ذلك | | | | | |
| **22** | أعلم ان أصدقائي يتحدثون عني في غيبتي | | | | | |
| **23** | عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الاشياء الموجودة حولي | | | | | |
| **24** | اذا ضربني فلابد أن اضربه | | | | | |
| **25** | يعتقد بعض اصدقائي انني شخص متهور | | | | | |
| **26** | يزعجني الاشخاص الاخرون حتى يصل الامر الى حد الشجار | | | | | |
| **27** | اشعر احيانا ان الاشخاص الاخرين يضحكون علي في غيبتي | | | | | |
| **28** | اخرج احيانا عن طوري بدون سبب معقول | | | | | |
| **29** | سبق لي ان هددت الاشخاص الذين اعرفهم | | | | | |
| **30** | لا استطيع التحكم في انفعالاتي | | | | | |

**لـكـم جـزيـل الشـكـر**